دور القرآن

في دمشق

لأبي المفاخر عبد القادر بن محمد النعيمي المتوفى سنة ٩٢٧ هـ

صححه ، وعلّق عليه ، وذيّله

صلاح الدين المنجد

دمشق

١٣٦٥ هـ = ١٩٤٦ م

دور القرآن

حلمي

في دمشق

لأبي المفاخر عبد القادر بن محمد النعيمي المتوفى سنة ٩٢٧ هـ

صححه، وعلّق عليه، وذيّله

صلاح الدين المنجد

دمشق

١٣٦٥ هـ = ١٩٤٦ م

www.attaweel.com

ذكرى

شيخ المقرئين في الشام

أبي الحسن عبد الله بن سليم المنجد

(المتوفى سنة ١٣٥٩ هـ — ١٩٤٠ م)

www.attaweel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

www.attaweel.com

المقدمة

ازدهرت دمشق ، طوال خمسة قرون ، بدأت بالقرن الخامس الهجري ، بمئات من المدارس الكبيرة المختلفة ، التي أسست لتلقي الثقافة الإسلامية الدينية وما يتصل بها من علوم العربية ، فكان فيها مدارس للقرآن ، وللحديث ، وللمذاهب الفقهية الأربعة ، وللطب .

وقد أسس هذه المدارس ، ملوك دمشق وسلاطينها وأمراؤها وولاتها ، وأزواجهن وبناتهن وأخواتهن من الأميرات والخواتين ، ونساؤها العالمات ، وعلماؤها وقضاتها ، وموسروها وتجارها . على أن الذين شادوا مالم يشده غيرهم ، فكانوا الملوك وأتباعهم .

وقد وقف أولئك جميعاً ، على هذه المدارس المتعددة المختلفة ، أوقافاً وافرة من الأموال والقرى والضياع والبساتين والحوانيت والخانات والقاعات ، حتى أصبحت دمشق وأرباضُها أوقافاً لهذه المدارس المبثوثة في كل حي من أحيائها ، بل في كل درب من دروبها . فكانت هذه الأوقاف تدر المال عليها ، وترغب الطلاب في التعلم بها ، والشيوخ في التعليم بها ، لا يشغل بالهم أمر الدنيا وطلب المعاش .

وكان ينتقى للتدريس بهذه المدارس كبار العلماء من المقرئين والمحدثين والفقهاء والمتطببين . فكان ذلك يزيد في رغبة الطالبين ، بعد

www.attaweel.com

توفر وسائل معاشهم ، أن يسارعوا ليتلقوا العلم على شيوخ العصر وأعلام الأئمة .

ولعل دمشق قد تفردت بهذا المجد ، من بين بغداد والقاهرة والقدس . أعني بهذا العدد العظيم من المدارس . فنظرة تلقى في كتاب تنبيه الطالب للنعيمي ، تعلمنا أنه كان في هذه المدينة العظيمة ماينوف على مائة وخمسين مدرسة درّس بها ما ينوف على ألف عالم من كبار العلماء في الإسلام ، الذين تركوا بعد وفاتهم أثراً يذكر ، أو مذهباً يعرف أو فضلاً ينوّه به ، في حين يذكر المقريزي للقاهرة ما يقرب من خمسة وسبعين مدرسة . أما في بغـداد ، فلم يكن فيها من المدارس ما كان بدمشق ، ولا بالقاهرة .

ولقد تفردت دمشق العظيمة بمجد آخر من بين بغداد والقاهرة والقدس . فقد كانت أسبق هذه المدن الثلاث الى تأسيس مدارس خاصة بالعلوم . وأقصد بالمدرسة المكان الذي يتخذ لتلقي علم ما ، على أيدي شيوخ موقوفين عليه ، وذلك لنميزه من حلقة المسجد . فقد بدئ بتأسيس المدارس فيها منذ أواخر القرن الرابع الهجري ، فأسس الأمير شجاع الدولة صادر بن عبد الله ، في سنة ٣٩١ هـ ، المدرسة الصادرية(١) للحنفية . وتبعه مقرئ دمشق رشأ بن نظيف فأسس دار القرآن الرشائية في حدود الأربعماية . وبهذه المدارس انفك الطلبة من الحلقة التي كانت تعقد في المسجد ، أمام سارية من سواريه ، أو في طرف

---

(١) منادمة الأطلال (مخطوط) ورقة ٢٣٩ ، مختصر المنادمة (مخطوط) ورقه ١٦ آ

www.attaweel.com

من أطرافه ، الى مكان يخص بتلقي علم ما ، فيوقف عليهم وعلى شيوخهم المال ، وتوفر لهم أسباب التعلم .

وفي الواقع ، لم تعرف بغداد أول مدرسة بالمعنى الذي نوهت به وأول مدرسة قرر فيها للفقهاء معاليم، إلاّ في أيام نظام الملك ، وزير ملكشاه السلجوقي . فقد أسس المدرسة النظامية وبدئ بالتدريس بها سنة ٤٥٩هـ (١). فكانت أول مدرسة أنشئت في بغداد، أي بعد نصف قرن من إنشاء الصادرية والرشائية بدمشق .

وفي القاهرة ، لم تؤسس المدارس إلاّ في زمن صلاح الدين في النصف الثاني من القرن السادس الهجري . وكانت المدرسة الناصرية أول مدرسة أحدثت في الديار المصرية . وقد بدأ بها صلاح الدين سنة ٥٦٦هـ (٢) وكان قد اتبع الخطة التي سار عليها نور الدين بدمشق ، والسلاجقة من قبله في بغداد ، لينشر السنة ويقضي على المذهب الشيعي . وعلى هذا تكون القاهرة قد بدأت بتأسيس المدارس ، بعد قرن ونيف من تأسيس النظامية ببغداد . وبعد قرن ونصف قرن من تأسيس الصادرية والرشائية بدمشق .

☆ ☆ ☆

بين هذه المدارس التي أسست في دمشق ، كانت مدارس القرآن . وهي دور أنشئت ليحفظ الطلبة فيها القرآن ، ويتلقنوه ، على حرف أو حروف متعددة .

---

(١) ابن الاثير ١٠ : ١٩ ، ووفيات الاعيان ١ : ١٨٠

(٢) خطط المقريزي ٢ : ٣٦٣

www.attaweel.com

وأول مدرسة ، أنشئت وأفردت للقرآن ، كانت دار القرآن الرشائية في حدود الأربعمائة ، أي آخر القرن الرابع ، وأوائل القرن الخامس .

وفي القرن السابع أنشئت مدرسة ثانية هي المدرسة الوجيهية . ثم أنشئت في القرن الثامن المدرسة السنجارية . وازداد عدد هذه الدور في القرن التاسع فأسست أربع دور للقرآن هي الجزرية والدلامية والصابونية والخيضرية.

وعلى هذا نرى أن نمو دور القرآن بدمشق كان متزايداً ،وأنه بلغ ذروته في القرن التاسع ، أي في زمن المماليك.

على أننا نلاحظ أنه إلى جانب هذه الدور التي أفردت للقرآن كانت توجد دور ، وأمكنة أخرى ، خصصت بتعلم القرآن . فكان في دمشق ضرب من المدارس لتعليم الحديث والقرآن معاً . كدار القرآن والحديث التنكزية (١) ، ودار القرآن ، أو دار القرآن والحديث ، الصبابية (٢) ، وقد أسستا في القرن الثامن .

وكان نفر من أصحاب الترب يجعلون تربهم داراً للقرآن أيضاً . يبتغون من وراء ذلك نشر القرآن ونوال الثواب . كما كانت التربة الأفريدونية التي أسست في القرن الثامن ؛ فقد كانت تربة ، وداراً للقرآن (٣) . أو كانوا يشرطون أن يقرأ فيها القرآن ، ويعلّم بها ،

---

(١) تنبيه الطالب (مخطوط) ورقة ٣٨

(٢) 〃 〃 〃 〃 ٣٨

(٣) 〃 〃 〃 〃 ٣٦٥

www.attaweel.com

وإن لم تسم داراً للقرآن ، كتربة الملك الأشرف الأيوبي ، فقد كانت مكاناً يُتعلم فيه ، وتولى مشيخة الإقراء فيها مرة أبو شامة (١). وكتربة أم الصالح (٢) ، وقد كان من شرطها أن يكون الشيخ المقرئ بها أعلم أهل البلد بالقرآآت . فصار يتولى الإقراء بها من انتهت اليه الرياسة في ذلك (٣). كالسخاوي وغيره (٤) .

وهنا ينبغي أن لا نُغفل المدارس الفقهية نفسها ؛ فقد كان فيها مشيخة للإقراء ، كالعادلية مثلاً . والمساجد الكبيرة ، وخاصة المسجد الأموي ، فقد كان القراء ، الى جانب ما ذكرنا ، يتصدرون لتعليم القرآن فيه في حلقاتهم ، وقد ذكر ابن الجزري أن الياس بن علوان ختم عليه فيه أكثر من الف نفس (٥)

٭٭٭

ونلاحظ أن هذه المدارس قد أنشأها العلماء أو التجار .فرشأ بن نظيف صاحب الرشائية ، وابن الجزرى صاحب الجزريه ، كانا من أئمة القراء . والخيضري صاحب الخيضرية ، وابن المنجّا صاحب الوجيهية ، كانامن العلماء . وابن دلامة صاحب الدلامية ، والسنجاري صاحب

---

(١) طبقات القراء ١ : ٣٦٦ ، وتنبيه الطالب ورقة ٧

(٢) انظر منادمة الاطلال ورقة ١٤٨

(٣) طبقات القراء ١ : ٥٦٩

(٤) المصدر السابق .

(٥) المصدر السابق ١ : ١٧١ .

www.attaweel.com

السنجارية ، والصابوني صاحب الصابونية ، وابن الصباب صاحب الصبابية ، كانوا من التجار .

فهذا يدلنا على أن الملوك والسلاطين ، لم يؤسسوا دور القرآن ، كما أسسوا مدارس الفقه ؛ حتى الأمراء ، لم يؤسس أحد منهم مدرسة للقرآن ، اللهم إلا تنكز الذي جعل مدرسته للقرآن والحديث معاً .

ومما يجدر ملاحظته أن نموّ مدارس القرآن ، كان لايجاري نمو مدارس الحديث ، وخاصة مدارس الفقه . فبينما نجد أن مدارس الفقهاء كانت تتزايد تزايداً سريعاً ، خلال عهود النوريين والأيوبيين والمماليك ، نجد أن مدارس القرآن كانت تتزايد بصورة بطيئة . فقد كان في دمشق ، بالاستناد إلى النعيمي ، مايقرب من خمسين مدرسة للفقه الحنفي ، وما يزيد على ستين مدرسة للفقه الشافعي . في حين لم يكن فيها غير سبع مدارس للقرآن ، أو عشر إذا أضفنا اليها دور الحديث والقرآن معاً .

وأعتقد أن سبب ذلك أمران . أما الأمر الأول ، فهو أن الملوك والسلاطين رغبوا في تأسيس مدارس الفقه ، بل لعلهم أرادوا ذلك وتعمدّوه ولقد كانوا يمنعون أن يشتغل الناس إلا بالتفسير والفقه والحديث (١) فانتشرت مدارس الفقه بسببهم ، وسوآء أكانت هذه المدارس للحنفية أم للشافعية ، فان هؤلاء الملوك والسلاطين الذين أسسوها ، كانوا يهدفون الى توطيد سلطانهم عن طريق الدين ؛ أعني بمحو المذهب الشيعي ، للقضاء على سلطان الفاطميين وسلطان الشيعة معاً . وبتنفير الناس ممن يؤيدونها . وتلك خطة أوجدها السلاجقة من قبل في العراق

(١) البداية والنهاية ١٣ : ١٢٤ ، كما فعل الملك الأشرف

www.attaweel.com

واتبَّعها نورالدين في دمشق ، ثم الأيوبيون في الشام ومصر . فلم يجدوا ، جميعاً ، للقضاء على ذلك المذهب ، أحسن من نشر السنة ، والدفاع عنها . وتأييد المذاهب الفقهية ، وخاصة الشافعي والحنفي منها . فرغَّبوا الناس فيها وبذلوا الأموال في سبيل إيجاد الوسائل التي تضمن لهم بلوغ مايهدفون اليه ، ومن البديهي أن المدارس كانت أحسن هذه الوسائل .

ومن الواضح أن هؤلاء الملوك ، كانوا ، الى جانب ذلك ، يفخرون بتأسيس مدارس تُنسب اليهم ، وتعرَف بهم ، وتخلدّ ذكرهم ، وينالون بها المثوبة والأجر .

أما الأمر الثاني ، فهو أن مدارس الفقه هذي ، كانت بمثابة مدارس رسميّة تخرّج القضاة وأصحاب المواريث ووكلاء بيوت المـــال ، وأمناء السر .. ، وما شا كل هذه الوظائف التي تتطلب معرفة تامة في الأحكام. فكان الراغبون في ذلك يقبلون على التفقه بما سينفعهم إذا نصبوا في وظيفة ما ، ولم يكن كمدارس الفقه مدارس تنفعهم فيما يرغبون فيه .

☆ ☆ ☆

أما القرآات التي كانت منتشرة في هذه الدور ، أو التي كان عليها أهل الشام ، فقد نستطيع تحديدها على وجه التقريب . فالمعروف أن ابن عامر قد أوتيت قراءته في الشام نصيباً كبيراً من التوفيق . فظل أهل الشام على قراءته قاطبة ، تلاوة وصلاة وتلقيناً الى قريب الخمسماية .

www.attaweel.com

وكذلك كان أهل الجزيرة الفراتية. حتى قال الشاطبيّ: « وهذا أعظم دليل على قوتها . »(١)

أما بعد الخمسمائة ، فانتشرت قراءة أبي عمرو ، وقد ذهب ابن الجزري ، ظناً ، إلى أن سبيع بن المسلم هو الذي أشهر هذه القراءة قال : « وأظنه هو الذي أشهر قراءة أبي عمرو تلقيناً بدمشق ، بعد ما كانوا يتلقون لابن عامر . »(٢)

وظلّ الناس كذلك الى أن ظهرت الشاطبية التي نظمها الشاطبي القاسم بن فيرّة ، وضمنها القراآت. فحفظها الناس ولهجوا بها ، حتى قال ابن خلكان « وهي عمدة قرّاء هذا الزمان في تعلمهم ، فقلّ من يشتغل بالقراآت إلاّ ويقدم حفظها ومعرفتها . »(٣)

وفي الواقع إنك لتجد إذا تتبعت تراجم القراء في القرن السابع والثامن أنهم قد قرأوا القراآت السبع ، وهي التي في الشاطبية .

ولكنّ عناية الدماشقة بالشاطبية ، لم تصرفهم عن القراءة بقراءة أبي عمرو فكانوا يتبعون ما في الشاطبية إذا جمعوا ، وقراءة أبي عمرو اذا أفردوا . وظل ذلك إلى زمن ابن الجزري ، قال : « والقراءة التي عليها الناس اليوم بالشام والحجاز ومصر ، هي قراءة أبي عمرو . فلا تكاد تجد أحداً يلقن القرآن الاّ على حرفه . »(٤)

---

(١) : طبقات القراء ١ : ٤٢٦

(٢) : « ١ : ٣٠١

(٣) : نفح الطيب ٦ : ٥٤ ، وفيات الاعيان ١ : ٥٣٦

(٤) : طبقات القراء ١ : ٢٩٢

www.attaweel.com

أما القراآت التي لم تذكر في الشاطبية ، فقد كان أهل الشام ، قبل ابن الجزري ، يجهلونها ، وكانوا يحاولون منع من يقرأ بها . وليس أدل على ذلك مما ذكره ابن الجزري ، عن عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي ، الذي قدم دمشق في حدود سنة ٧٣٠ هـ ، فأقرأ بها للعشرة . قال : « فبلغني أن بعض المقرئين في دمشق ، ممن كان لايعرف سوى الشاطبية والتيسير حسده ، وقصد منعه من بعض القضاة . » (١)

والظاهر أن قلة تتبع القراء القراآت جعلهم يعتقدون ، كما نوه به ابن الجزري ، أن ليس من القراآت الا ّ مافي الشاطبية .

وبواسطة ابن الجزري ، ظهرت آفاق في القراآت كان مهملة أو مجهولة . والحق أنه كان باعث هـــذا الفن وناشره ، فلقد لاحظ « أن الهمم قد قصرت ، ومعالم هذا الفن الشريف قـد دُثرت . وخلت من أئمته الآفاق ، وأقوت من موفق يوقف على صحيح الاختلاف والاتفاق . وترك لذلك أكثر القراآت المشهورة ونسي غالب الروايات الصحيحة المذكورة ، حتى كاد الناس لم يثبتوا قرآناً إلا مافي الشاطبية والتيسير . » ثم قال : « ولما كان من الواجب على التعريف بصحيح القراآت ... فقد عمدت الى إثبات ماوصل إليّ من قراآتهم ، وأوثق ماصحّ لديّ من رواياتهم . » . (٢)

وهكذ اتسعت القراآت ، وانتشرت بطيبة النشر لابن الجزري ، قراآت جديدة ، كانت الشاطبية جزءاً صغيراً مما فيها .

---

(١) النشر في القراآت العشر ١ : ٣٨

(٢) المصدر السابق: ١ : ٦١

www.attaweel.com

ولم تؤسس في دمشق ، بعد القرن العاشر مدارس للقرآن . أما المدارس التي أسست للفقه فكانت معدودة . فقد فترت حماسة أهل دمشق للعلم ، ورغبوا عن التعلّم ، وساد الجهل في الشام كله ، لأن تلك البواعث على تأسيس المدارس قد انعدمت . والعلم لايزدهر إلاّ إذا لقي من الملوك وأولي الأمر عناية به وتشجيعاً . ولقد كان ملوكُ الدولتين ، النورية والأيوبية ، ونفر من سلاطين المماليك ، يؤسسون المدارس ، ويوقفون الأوقاف، ويكرمون العلماء ، ويسمون اليهم ويحضرون مجالسهم . فشهدت دمشق في أيامهم ماشهدته من مجد . وعلا شأن العلم وراجت سوقه . والحق أن زمن الأيوبيين كان لدمشق ، بعد عصر أمية ، عصراً ذهبياً ، وقد يكون قد فاق عصر بني أمية بمدارسه وتآليفه ومؤرخيه . فلما جاءت الدولة العثمانية ، لم تلق دمشق في المضمار العلمي من ولاة الترك ما كانت تلقاه ممن سلفهم من الملوك والنوّاب . ومن كان من الولاة عالماً ، يرغب في العلم ويشجعه ، فنادر .

انصرف الناس عن التعلم ، وانحصر العلم في الأسر الدمشقية العريقة فيه ، أو في الوافدين على دمشق من المصريين والمغاربة . فظهر في دمشق محدثون وفقهاء كان يشار اليهم بالبنان .

أما في القرآن ، فأهملت القراآت وجهلها الناس . وأصبح أهل دمشق في قراآته عالة على الغرباء من المغاربة والمصريين . ولم يبعث هذا الفن ، إلاّ في القرن الثالث عشر الماضي .

www.attaweel.com

والمطلع على أحوال المقرئين بدمشق يلاحظ أن الفضل في نشر هذا الفن يرجع، من الدماشقة، إلى رجلين.

أما الأول، فهو المقرئ الأستاذ الشيخ أحمد الحلواني. فقد رحل بعد حوادث الستين إلى مكة المكرمة فأخذ ما في الشاطبية والتيسير على الشيخ أحمد المرزوقي الضرير، فبرع فيما تلقاه، وعاد إلى دمشق فنشره، وكان له تلاميذ أجلاء.

أما الثاني، فهو والدي الأستاذ الشيخ عبد الله المنجد، تغمده الله برحمته. فقد قرأ ختم السبعة من طريق الشاطبية والتيسير، والعشرة من طريق الدرة والتحبير (١) على شيخه الحافظ المقرئ الأستاذ الشيخ أحمد دهمان، تلميذ الحلواني، بعد أن حفظ طرفاً من القرآن على الحلواني الكبير نفسه. وكانت طيبة النشر لا تُعرف في دمشق، ولا يعرفها أحد، إلا قارئ مصري مشهور هو الشيخ حسين موسى شرف الدين. فقرأ والدي عليه ختمة العشرة بما تضمنته طيبة التقريب والنشر الكبير، على طريق العراقيين والمغاربة، وطريق المناسبة (٢) فكان أول دمشقي، في هذا القرن، يتلقى ذلك.

ومن المعلوم أن ابن الجزري، ذكر في طيبته العشرة الأشياخ المعروفين عند القراء، وهم نافع .. إلى خلف، وذكر لكل إمام راويين، ولكل راوٍ طريقين، ولكل طريق طريقين مغربية ومشرقية، مصرية وعراقية، مع

---

(١) إجازة الشيخ دهمان لوالدي

(٢) إجازة الشيخ حسين موسى لوالدي

www.attaweel.com

مايتصل اليهم من الطرق (١).فيكون لكل راو من العشرة أربع طرق غالباً ، ثم تتشعب هذه الطرق فيما بعد فتبلغ عدتها ، عن الأئمة العشرة ، مايقرب من الف طريق .

وهذه الرواة عنهم طرقٌ أصحُّها في نشرنا يحقق
باثنين في إثنين وإلاّ أربع فهي زها الف طريق تجمع (٢)

وكل هذه مذكورة في طيبته ، بخلاف الشاطبية فانها تجمع السبعة الأشياخ المعلومين ، ولكل واحد راو ، ولكل راو طريق . فهي إذن جزء صغير من الطيبة ، وأين الشاطبية من الطيبة . وقد ذكرت هذا ليدرك الفرق بين هذه وتلك .

فالأستاذ الشيخ الحلواني ، قد نشر الشاطبية بين أهل الشام ، ووالدي نشر الطيبة مع سعتها ، ولم يكن أحد قبله من الدماشقة المقرئين في هذا القرن يعرفها ،فانتهت إليه بذلك مشيخة الإقراء .

وما لبثت دمشق ، أن عادت مركزاً لبث القراآت في سورية كلها . فقد كان للشيخ الحلواني تلاميذ في بيروت وحمص وحماه ، وكان لوالدي وتلاميذه ، تلاميذ من حلب وبيروت وحمص أيضاً ، فانتشرت القراآت بذلك في مدن سورية الكبيرة كلها .

وُعني أهل دمشق بنشر ما يتعلق بالقرآن ، والقراآت أيضاً ، فنشر الأستاذ الشيخ محمد أحمد دهمان كتاب النشر في القراآت العشر لابن الجزري ، وهو عمدة القرّاء ، وكتاب المقنع للداني .

---

(١) النشر ١ : ٥٤ .

(٢) مجموع المتون : الشاطبية والدرة والطيبة والرائية والجزرية ص ١٢٨

وقد أقبل أناس كثيرون في دمشق وغيرها على تعلّم هذا الفن، ح
أصبح فيها من مهر بالقراآت واتقنها وبرع بها وتصدّر لإقرائها كالاسة
الشيخ عبد القادر قويدر العربيلي والاستاذ الشيخ توفيق البابا وغيرهما .

☆ ☆ ☆

وبعد ، فلقد رأيت أن أحسن ذكرى لوالدي ، وقد مضت على وفا
ست سنوات ، أن أنشر الفصل الأول من كتاب« تنبيه الطالب والدارس
للنعيمي » الخاص بدور القرآن بدمشق . فأكون بذلك قد أفدت إفادتين
نشرت جزءاً ،قائماً بنفسه،من كتاب قيّم نادر ، وذكّرت برجل كان له فضل
في نشر القراآت بدمشق .

www.attaweel.com

أما كتاب « **تنبيه الطالب والدارس في أحوال دور القرآن والحديث والمدارس** » ، الذي نشرنا الفصل الأول منه ، فهو كتاب جليل . ما أعرف بعد كتاب «تاريخ دمشق» لابن عساكر كتاباً أجلّ منه ، خُصّ بصفحة نبيلة من تاريخ دمشق ، تصوّر الحياة العلمية والثقافية فيها ، في العصور الخالية ، من القرن الخامس الى القرن العاشر . فقد سرد فيه مؤلفه النعيمي جميع المدارس التي كانت في هذه المدينة . بدأ بدور القرآن ثم دور الحديث ، ثم دور القرآن والحديث معاً ، ثم مدارس الشافعية ، ثم مدارس الحنفية ، ثم مدارس المالكية ، ثم مدارس الحنابلة ، ثم مدارس الطب . ثم انتقل بعد ذلك ، فسرد ما كان فيها من خوانق ورباطات وزوايا وتُرَب ، ثم ختم كتابه بذكر مساجد دمشق .

وقد سلك المؤلف في كلامه على المدارس سبيلاً واضحة ، يقتطف القارئ منها فوائد غزار نادرة . فهو يذكر اسم المدرسة ، وموقعها ، وبانيها ، ثم يترجم له ، ثم يصف بعض صفتها ، ثم يسرد ما أوقف عليها ، داخل دمشق وخارجها ، ثم يأخذ في تعداد الشيوخ الذين درّسوا فيها ، منذ بنائها ، إلى زمن المؤلف — وهو القرن العاشر — ويسرد تراجمهم وأخبارهم وحوادثهم وكل ما يتصل بهم .

فالكتاب يفيد الآثاري ، ويفيد المؤرخ ، ويفيد العالم . وإنك تجد فيه بين الصور النادرة المختلفة التي يقدّمها إليك ، صورة واضحة قوية للحياة العلمية الزاخرة الفيّاضة العريضة التي شغلها كبار العلماء في الاسلام ، من

www.attaweel.com

مقرئين ومحدّثين وفقهاء ومؤرخين ، في تاريخ هذه المدينة . والتي أخرجت كبار النوابغ من علماء المسلمين ، أشباه ابن تيمية والذهبي والبرزالي وابن الصلاح ، والسخاوي ، وأبي شامة وغيرهم ، والتي تفخر دمشق بأنها كانت مجالاً رحباً لدروسهم وأعمالهم ومناظراتهم . وإنها لصورة تمتز بها دمشق ، وإنها لجديرة بأن تُعرَف وتنشر .

وقد شعرتُ ، مذ علقت عيناي بهذا الكتاب النادر ، أن أعظم عمل يقوم به علماء دمشق وأدباؤها ، هو نشر هذا الكتاب كله ، وما زال هذا الشعور يقوى حتى صرت أعتقد أن هذا العمل خير بكثير مما تقوم به . الهيئات العلمية الرسمية عندنا

وإني لأرجو أن أنشر الكتاب كله تباعاً ، إن وفقني الله ويسّر لي ذلك .

☆ ☆ ☆

أما مؤلف الكتاب ، فهو أبو المفاخر — ومن مفاخره كتابه الذي علمت — عبد القادر بن محمد بن عمر . . . بن نُعَيْم ، بضم النون ، النعيمي الدمشقي الشافعي . ولد سنة خمس واربعين وثمانماية ، وكان محدثاً محققاً فهامة ، ولقب بشيخ الاسلام ، وسماه صاحب الشذرات مؤرخ دمشق ، وقد كان قد تلقى العلم عن كبار الشيوخ في عصره ، وألف كتباً كثيرة ، قد يكون أجلّها — ظناً — كتابنا الذي نوهنا به . منها كتاب تذكرة الاخوان في حوادث الزمان ، والتبيين في تراجم العلماء والصالحين ، والعنوان في ضبط مواليد ووفيات هذا الزمان .

ومن هذه الأسماء التي سردتها ، يتضح هواه التاريخي ، وعنايته بالترجمة لأهل زمانه .

www.attaweel.com

وقد توفي سنة سبع وعشرين وتسعمائة، بعد أن شهد أواخر عهد المماليك، وأوائل عهد العثمانيين، في دمشق.

* * *

وقد اعتمدت في نشر هذا الفصل الذي ستراه، على النسخة الفوطوغرافية منه، الموجودة في خزانة المجمع العلمي العربي برقم ٣، والمنقولة عن نسخة مونيخ ذات الرقم ٣٨٧. وهي في مجلد واحد من القطع الصغير ١٧٫٥ × ١١٫٥ سم، عدد صحائفها ٤٠٩، في الصحيفة ٢٧ سطراً، طول السطر ١٠ سم، كتبها ولد المؤلف.

وقد قابلته، لتحقيقه وضبطه، على ثلاث نسخ خطية.

النسخة الاولى: استعيرت من خزانة نصوح بك المؤيد. وهي في مجلد واحد، من القطع الكبير، ٣٢٫٥ × ٢٢. يبلغ عدد صحائفها ٤٥٧ صحيفة، في الصفيحة ٣١ سطراً. طول السطر ١٥٫٥٠ سم. خطها جميل واضح، وهي نسخة جيدة، فيها قليل من التحريف. وليس عليها تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ.

النسخة الثانية: في خزانة الاستاذ الشيخ محمد التغلبي. وهي في مجلدين من القطع الصغير. ٢٠٫٥ × ١٣، عدد صحائفها ١٢٢٨ صحيفة. في الصحيفة ١٧ سطراً، طول السطر ٩ سم. وفي آخر الجزء الثاني مختصر التنبيه، للعلموي. وخطها جميل. كُتِب الجزء الأول سنة ١٣٢٣ هـ، والثاني سنة ١٣٢٥ هـ، بخط الشيخ التغلبي نفسه.

www.attaweel.com

النسخة الثالثة : في خزانة المجمع العلمي ، في مجلدين ، من القطع الوسط ٢٤٫٥ × ١٦ سم . عدد صحائف المجلدين ١٤٦٢ صحيفة . في الصحيفة ١٩ سطراً ، طول السطر ١٠ سم . كتبت سنة ١٣٣٧ هـ بخط الشيخ صادق المالح . وفيها كثير من التحريف ، وهي تشابه تشابهاً كبيراً نسخة الشيخ التغلبي .

أما سبب اعتمادنا على نسخة مونيخ فلأسباب .

١ً — إن هذه النسخة أقرب النسخ الى الصواب

٢ً — وهي أقدم النسخ ؛ فقد كتبت بخط ولد المؤلف كما يستدل من الصحيفة الأولى منها ففيها : « هذا الكتاب الشريف نادر النظير ، يتضمن طبقات العلماء تضمناً بخط ولد مصنفه ، وله فيه ايضاً الحاقات تذييلاً وتذنيباً »

٣ً — وقد صارت هذه النسخة الى حفيد المؤلف ، كما نجد في الورقة الثانية منه : « وصل هذا الكتاب تأليف الخ . . . لولد ولده أضعف الخ[طباء] خطيب الجامع الاعظم سلطان [محمد خان] عليه الرحمة والرضوان ، وإمام الجامع الكبير أياصوفيا عمرها الله تعالى . . الحقير أحمد بن محي الدين بن عبدالقادر ... حامداً ومصلياً ومسلماً وذلك في شهر ربيع ، المشرّف بمولد الشفيع ، في سلاك سنة ٩٧٠ هـ » .

فتكون هذه النسخة قد كتبت قبل سنة ٩٧٠هـ ، أي قبل وصولها الى حفيد المؤلف . وإذا علمنا أن المؤلف مات سنة ٩٢٧ هـ ، رأينا أن هذه النسخة قريبة العهد بالمؤلف . وأنها أصح النسخ لقراءة ابن المؤلف إياها والتذييل

www.attaweel.com

فيها . وأجدرها بأن يعتمد عليها ، مع العلم بأن فيها عيباً واحداً ، هو أن صفحات معدودات منها مخرومة .

☆ ☆ ☆

وقد رمزت الى النسخ بالرموز الآتية :

(ف) الأصل الذي اعتمدنا عليه ، وهو النسخة الفوطوغرافية .

(ن) نسخة نصوح بك المؤيد

(م) " المجمع العلمي العربي

(ت) " الشيخ محمد التغلبي

أما الزيادات التي أضفناها الى نص الأصل الفوطوغرافي فبيانها ما يلي :

ما كان بين [ ] فهو زيادة من النسخ الخطية الثلاث

ما كان بين < > " من المصحح ، مما لابد منه لتوضيح النص .

وما أردف بـ (؟) فهو ما لم أهتد إلى صحته .

☆ ☆ ☆

وقد حاولت إظهار النص صحيحاً واضحاً . ففي سبيل صحته ، قابلته بالنسخ الأخرى ، وأثبت ما صح . وفي سبيل توضيحه ، عمدتُ إلى وسيلتين . الأولى : شرح مايحتاج شرحه الى كلمات قلائل في ذيول الصفحات . الثانية : الملاحق التي ذيلت بها النص ، لشرح ما يحتاج شرحه إلى تطويل أو سرد نصوص .

وإني لأرجو أن أكون قد وفقتُ فيما قصدتُ إليه ، وأسأل الله أن ينفع به ، ويجعله خالصاً لوجهه ، فهو حسبي ونعم الوكيل .

دمشق　　　　صلاح الدين المنجد

www.attaweel.com

دور القرآن

www.attaweel.com

www.attaweel.com

دار القرآن الجزرية (١)

قيل إنَّها بدرْب الحَجَر . قال الحافظ ابن حَجَر في سنة أربع وثلاثين وثمانماية(٢) : « محمد بن محمد بن محمد [بن محمد بن عليّ](٣) ابن يوسف الحافظ الإمام المقرئ شمس الدين ابن(٤) الجزري . وُلد ليلة السبت الخامس والعشرين من رمضان سنة(٥) إحدى وخمسين وسبعماية بدمشق وتفقَّه بها . ولهجَ بطلب الحديث والقرآن(٦) . وبرّز في [علم](٧)

---

(١) : في (م) و (ت) « فصل دار القرآن الكريم الجزرية » وكانت في الأصول كلها ، بعد الخيضرية ، فقدمتها ليتم الترتيب على حروف الهجاء

(٢) : في سائر كتب التراجم أنه توفي سنة ٨٣٣ هـ . وفي (ن) « . . وثمان ماية » .

(٣) : الزيادة من الشذرات ٧ : ٢٠٤ ، ولا توجد في النسخ .

(٤) : في (ن) « بن » .

(٥) : هذه الكلمة مكررة في (ن) .

(٦) : كذا في (م) و (ت) . وفي سائر النسخ « القراآت » .

(٧) : الزيادة من (م) و (ت) . ولا توجد في (ف) .

www.attaweel.com

القراآت [١]، وعمّر مدرسة للقرّاء [٢] سمّاها دار [٣] القرآن. وأقرأ الناس. وعُيّن لقضاء الشام مرّة [٤]؛ وكتب توقيعه عماد الدين ابن كثير. ثم عرض عارض فلم يتم ذلك. قدم القاهرة مرارا. وكان مثريا وشكلا حسنا وفصيحا بليغا.» وأطال ترجمته. توفي في أوائل سنة ثلاث وثلاثين وثمانماية.

---

(١) : هذه الجملة «وبرز في علم القراآت» لا توجد في (ن).
(٢) : في (م) «للفقرآء».
(٣) : آخر الورقة ٤ في (ت).
(٤) : في (ن) «مدة»

www.attaweel.com

دار القرآن الخيضرية (١)

شمالي دار الحديث السكرية بالقصاعين . أنشأها في سنة ثمان وسبعين ‹ وثمانمائة › ، قاضي القضاة ، قطبُ الدين أبو الخير محمدُ بن[٢] محمد بن عبد الله بن خيضْر الخيضري الدمشقيّ الشافعيّ[٣] الحافظ . ورتّب فيها للفقراء[٤] الجوامِك[٥] والخبز . ووقف [عليها و][٦] على تُربته[٧] لصيق المَنْجَكيّة[٨] بمحلّة مسجد الذبان، وعلى مطبخ بباب

(١) : في (م) و (ت) : « فصل دار القرآن الكريم الخيضرية » . وهذا مبدأ الورقة ١٤ في (م) . ومبدأ السطر ٦ من الورقة ٣ في (ف) . ومبدأ السطر ٩ من الورقة ٣ في (ن) ومبدأ الورقة ٤ في (ت) .

(٢) : في (ف) : « ابن » . وفي (ن) : « أبو الخير محمد بن عبد الله » .

(٣) : لا توجد في (ن) .

(٤) : في جميع النسخ « ورتب فيها الفقراء والجوامك . . . »

(٥) : الجوامك ج الجامكية ، وهي الرواتب . قال آدي شير : « هي رواتب خدام الدولة، تعريب جامكي . » انظر الألفاظ الفارسية المعربة ص ٤٥ .

(٦) : الزيادة من العلموي .

(٧) : لا أثر لهذه التربة اليوم .

(٨) : في (ف) «البنجكية». انظر اللاحق . وهذا آخر الورقة ١٤ في(م)

www.attaweel.com

الفراديس ، ومطبخ بني عديسة[(١)] بالمدينة المنورة[(٢)] ، [على الحالّ بها أفضل الصلاة وأتمّ السلام][(٣)] ، أوقافاً دارّة

ترجمة الخيضري وأوقافها

ولد سنة إحدى وعشرين وثمانماية بدمشق . ونشأ يتيماً في حجر والدته . وحفظ القرآن ، والتَنْبيه[(٤)] . واشتغل بتحصيل الحديث . وسمع بمكة [المشرّفة][(٥)] والقدس وبعلَبَكّ ومصر . وتخرّج فيه بابن حَجَر ، وتفقّه بالتقيّ ابن قاضي شهبة[(٦)] وغيره . وأخذ النحو عن البِصْرَوي ، وخرّج له التحرير[(٧)] . وفهرس[(٨)] مشيخته .

(١) : في (ف) « بني عدسية » وفي (ن) « بني عدسة » وما أثبتناه عن (م)
(٢) : في (ن) « بالمدينة النبوية » .
(٣) : الزيادة من (م) ، ولا توجد في (ف) و (ن) .
(٤) : التنبية في فروع الشافعية . أحد الكتب الخمس المشهورة المتداولة بين الشافعيين . ألفه أبو اسحق ابراهيم بن علي الشيرازي (ت ٤٧٦ هـ) . وشرحه الخيضري . انظر كشف الظنون ١:٤٨٩ .
(٥) : الزيادة من (م) .
(٦) : في (ن) « شهبته » .
(٧) : في (ف) و (ن) « التحرر » .
(٨) : في (ف) و (م) و (ت) : « فهل مشيخة » وفي (ن) « فحصل مشيخة » . ولعلها كما أثبتنا بدليل قول السخاوي « وعمل فيما رأيته بخطه لشيوخه معجماً سماه الرقم المعلم في ترتيب الشيوخ بالسماع والاجازة على حروف المعجم » الضوء ٩:١٢٠ .

www.attaweel.com

وله مؤلفات : منها . « طبقات الشافعية »[١] ، و « شرح ألفية العراقي »[٢] ، و« شرح التنبيه »[٣] .

وولي تدريس دار الحديث الأشرفيه، ووكالة بيت المال[٤] وكتابة السر[٥]

---

(١) : سماه في كشف الظنون ٢:١١٠١ : « اللمع الألمية لأعيان الشافعية » .

(٢) : في (م) : « وشرح الألفية أي الفية العراقي » وكذا في (ت) . وهي الفية فى أصول الحديث للحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦ ﻫ) وشرح الخيضري يسمى « صعود المراقي في شرح ألفية العراقي » . انظر كشف الظنون ١:١٥٦ .

(٣) : انظر التعليقة ذات الرقم (٤ ، ص ٢٨) ، وشرح الخيضري اسمه « مجمع المشاق على تنبيه الشيخ أبي اسحق . » . انظر كشف الظنون ١:٤٩٢ .

(٤) : وكالة بيت المال ، كانت زمن المماليك — أي زمن الخيضري — وظيفة عظيمة الشأن ، وكان موضوعها بدمشق — كما في الديار المصرية — التحدث فيما يتعلق بمبيعات بيت المال ومشترياته والمعاقدة على ذلك ، وما يجرى هذا المجرى . وكان لا يليها إلا أهل العلم والديانة . انظر صبح الأعشى ٤/٣٧ ، ١٩٣ .

(٥) : كتابة السر ، وظيفة ، كانت ، ذات شأن . وكان متوليها صاحب ديوان الانشاء . وكان يولى متوليها من قبل السلطان ، وكانت تضاهي بدمشق ، كتابة السر لدى السلطان ، في الرياسة ورفعة القدر وموضوعها ، قراءة الكتب الواردة على نائب الشام ، وكتابة أجوبتها ، وأخذ خط النائب عليها —

www.attaweel.com

وقضاء الشافعية[1]. وتوفي سنة أربع وتسعين وثمانماية. ودفن بتربته[2] بالقاهرة.

—وتسفيرها ، وتصريف المراسيم وروداً وصدراً ، ومراجعة النائب فيما يحتاج الى المراجعة فيه. انظر صبح الأعشى ٤: ٣٠و١٨٩ .

(١) : كان بدمشق أربعة قضاة ، من المذاهب الأربعة ، أعلاهم قاضي الشافعية ، وكان يعين من السلطان. انظر صبح الأعشى ٤: ١٩٢ .

(٢) : كذا في (ف) . وسائر النسخ وفي (م) « تربة القاهرة » . ويبدو أنه كان للخيضري تربتان ؛ واحدة بدمشق وثانية بالقاهرة .

www.attaweel.com

دار القرآن الدلامية (١)

بالقرب من المارِدانية بالجسر الأبيض، بالجانب الشرقي من الشارع الآخذ اليه بالصالحية. وفيها تربة الواقف. أنشأها[٢] الجناب[٣] الخَواجَكيُّ[٤] الرئيسيّ[٥] الشهابيّ[٦] أبو العباس أحمد بن[٧]

(١) : في (م) و (ت) « فصل دار القرآن الكريم الدلامية » .

(٢) : في جميع النسخ « انشآء » وما أثبتنا أصح لتعطف عليها ... ووقفها .

(٣) : الجناب في اللغة الفناء أو ما قرب من محلة القوم. واصطلاحاً لقب كان — زمن المماليك — من ألقاب أرباب الأقلام وأعلى مايكتب للقضاة والعلماء من الألقاب. انظر صبح الأعشى ٦:٤٩٦ .

(٤) : الخواجا من ألقاب أكابر التجار الأعاجم من الفرس ونحوهم. وهو لفظ فارسي معناه السيد . والخواجكي نسبة اليه للمبالغة . انظر صبح الأعشى ٦:١٣ .

(٥) : الرئيس من ألقاب علية القوم وأشرافهم . وأصله من الرياسة . والرئيسي نسبة اليه للمبالغة . انظر صبح الأعشى ٦:١٤ .

(٦) : أصلها شهاب الدين، فحذف المضاف اليه وأدخلت الألف واللام على المضاف، وألحقت به ياء النسب فقيل « الشهابي » وذلك للتعظيم . انظر صبح الأعشى ٥:٥٠٤ .

(٧) : في (ن) « بن » .

www.attaweel.com

المجلس[(١)] الخواجكي زين الدين دلامة بن عز الدين نصر الله البصري أجل اعيان الخواجكية بالشام، الى جانب داره. ووقفها في سنة سبع[(٢)] وأربعين وثمانماية[(٣)]، كما رأيته في كتاب وقفها. ورتب بها اماماً، وله من المعلوم مائة درهم. وقيماً وله مثل الإمام. وستة [أنفار][(٤)] من [الفقرآء][(٥)] الغرباء المهاجرين في قراءة القرآن، ولكل منهم ثلاثون درهما في كل شهر. ومن شرط الإمام الراتب أن[(٦)] يتصدى شيخاً لإقرآء القرآن للمذكورين[(٧)]، وله على ذلك زيادة على معلوم الإمامة عشرون درهماً. وستة أيتام بالمكتب على[(٨)] بابها، ولكل أوقافها

(١) : لقب كان زمن الأيوبيين للملوك. ثم صار زمن المماليك أدنى الرتب، وجعل الجناب فوقه. نظر صبح الأعشى ٥:٤٩٦.

(٢) : آخر الورقة ١٦ في (م).

(٣) : في (ن) و (ت) « ثمان ماية ».

(٤) : الزيادة من (م) و (ت) و (ن).

(٥) : ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ .

(٦) : في (ن) « أن يبتدي يتصدى ».

(٧) : في (م) و (ت) « كالمذكورين ».

(٨) : في جميع النسخ « أعلى بابها » وبناء المدرسة، لا يدل اليوم على شيء من ذلك

www.attaweel.com

منهم عشرة دراهم في كل شهر ايضاً. وقرر لهم شيخاً وله من المعلوم[1] ستون درهماً [في كل شهر[2]] أيضاً[3] و<قارئاً ل> قراءة البخاري[4] في الشهور الثلاثة، وله من المعلوم مائة وعشرون درهماً. وناظراً وله من المعلوم في الشهر ستون درهماً. وعاملاً وله من المعلوم في كل سنة ستماية درهم. ورتب للزيت[5] في كل عام مثلها. وللشمع[6] < ل > قراءة البخاري والتراويح مائة درهم[7]. ولأرباب[8] الوظائف خمسة عشر رطلاً من الحلوى، ورأسي[9] غنم أضحية. ولكل من الأيتام

(١) : آخر الورقة ٣ في (ن) .

(٢) : الزيادة من (ت) و (ن) .

(٣) : لا توجد هذه الكلمة في (م) و (ت) .

(٤) : في (ن) و (ف) و (ت) « وقراءة بخاري » وفي (م « وقراءه البخاري » .

(٥) : في جميع النسخ : « ورتب المرتب » .

(٦) : « « « « وللسبع » وفي (ت) و (ف) و (ن « ولقراءة البخاري » .

(٧) : آخر الورقة ٥ في (ت) .

(٨) : آخر الورقة ٣ في (ف) .

(٩) : في جميع النسخ « وراسين غنم »

جبة قطنية وقميصا (١) كذلك ومنديلا ، وقرر قارئ ميعاد في يوم الثلاثاء من كل أسبوع ، وله في الشهر ثلاثون درهماً . وشرط على أرباب الوظائف حفظ حزب الصباح والمساء لابن داود ، يقرأونه بعد صلاة الصبح والعصر وأن يكون الإمام هو قارئ البخاري (٢) و< ال > قارئ (٣) على ضريح الواقف ، والقيم هو البواب والمؤذن .

وفاة واقفها ثم توفي (٤) في ثامن عشر المحرم سنة ثلاث وخمسين وثمانماية (٥) ، وقد قارب الثمانين رحمه الله تعالى . (٦)

امامها وشيخها وأول من باشر الإمامة والمشيخة [بها] (٧) الشيخ شمس الدين البانياسي وقراءة الميعاد شمس الدين ابن حامد .

---

(١) : آخر الورقة ١٧ في (م)

(٢) : في (م) و (ت) « هو القارئ البخاري »

(٣) : في (ت) و (ن) و (ف) « وقارئ على ضريح الواقف » والزيادة من (م)

(٤) : في (ت) و (م) « توفي رحمه الله تعالى » أي مقدمة .

(٥) : في (ن) و (ت) « وثمان ماية »

(٦) : لا توجد في (م) و (ت) هنا . بل هي مقدمة .

(٧) : الزيادة من العلموي في مختصر التنبيه ،

www.attaweel.com

دار القرآن الرشائية (١)

بدرب الخزاعية، شمالي الخانقاه السميساطية، بباب الناطفانيين[٢].

أنشأها [رشأ][٣] بن نظيف بن[٤] ماشاء الله [أبو الحسن الدمشقي][٥] في حدود الأربعماية[٦].

قال الصلاح الصفدي في كتابه الوافي [بالوفيات][٧] في حرف الراء: «رشأ بن نظيف بن[٨] ماشاء الله أبو الحسن[٩] الدمشقي المقرئ.

---

(١) : في (م) و (ت) «فصل دار القرآن الكريم الرشائية»

(٢) : في (ف) «الناطفانين» وفي (ن) «الناطفانيين». انظر الملحق

(٣) : الزيادة من (م) و (ت) و (ن).

(٤) : في (ف) «ابن»

(٥) : الزيادة من (ت).

(٦) : في (م) و (ت) : «في حدود سنة أربع وأربعين وأربعماية» وهذه سنة وفاته.

(٧) : الزيادة من (م) و (ت). وفيهما «الوافي على الوفيات»

(٨) : في (ف) : «ابن»

(٩) : لاتوجد كلمة «أبو الحسن» في (ن)

www.attaweel.com

قرأ بحرف[١] ابن عامر على أبي الحسن علي بن داود[٢] الداراني . وله دار موقوفة على القرّاء توفي في سنة أربع وأربعين وأربعمائة . »
اه ملخصا .

ترجمته من الاسدي

وقال الأسدي في كتابه « الإعلام بتاريخ الإسلام » في سنة أربع وأربعين وأربعمائة : « رشأ بن نظيف ، أبو الحسن[٣] . ولد في حدود[٤] سنة سبعين وثلاثمائة . وقرأ بحرف ابن[٥] عامر على أبي الحسن [علي][٦] بن داود الداراني . وقرأ بمصر والعراق بالروايات . وسمع الحديث من عبد الوهاب الكلابي ، وأبي مسلم الكاتب ، وأبي عمر بن مهْدي[٧] وجماعة كثيرة . روى عنه رفيقه أبو علي الأهوازي ، وعبد العزيز الكتاني[٨] ، وأحمد بن عبد الملك المؤذن

---

(١) : في (ف) « ثم احرف ابن عامر » وفي (ن) « ثم أ عرف ابن عامر »
(٢) : في (ف) « على الحسين بن داود الداراني » وفي (ن) « علي بن عيسى بن داود الداراني » وكلاهما خطأ .
(٣) : في (ف) و (ن) « رشأ بن نظيف ابو الحسن ابن داود الداراني »
(٤) : آخر الورقة ٦ في (ت)
(٥) : في (ت) « بن »
(٦) : الزيادة من (ت)
(٧) : كذا في (ف) و (ن) وسائر المصادر . وفي (م) و (ت) « أبي عمر »
(٨) : في (ف) و (ن) « الكناني » انظر الملحق .

www.attaweel.com

وآخرون . وقرأ عليه جماعة آخرهم موتاً أبو[1] الوحش سبيع ابن قيراط . قال الكتّاني[2] : « وكان ثقة مأموناً[3] . انتهت إليه الرياسة في قراءة ابن عامر [رحمه الله تعالى][4] »

وقال الذهبي : « له دار موقوفة على القراء بباب الناطفانيين[5] »

قال الكتبي : « هي التي جوار الخانقاه السميساطية[6] من الشمال . »

قلت[7] : « قد زالت عينها وأدخلت في غيرها[8] وأظنها الآن هي الإخنائية التي أنشأها قاضي القضاة بدمشق ، شمس الدين محمد ابن[9] القاضي تاج الدين محمد ابن[9] فخر الدين عثمان الإخنائي الشافعي

---

(١) : في (ن) « ابوا »

(٢) : في (ف) و (ن) « الكناني » انظر الملحق

(٣) : في (ف) « مأموتا »

(٤) : الزيادة من (م) و (ت) .

(٥) : في (ن) « الناطفائيين »

(٦) : في (ت) « الشميساطية »

(٧) : أي النعيمي .

(٨) : بعد هذا في (ف) وسائر النسخ « توفي رحمه الله في المحرم » وفي (ن) « توفي في المحرّم » وهي جمله مقحمة

(٩) : في (ن) و (ت) : « بن »

ودفن بها، في رجب سنة ست عشرة وثمانماية [1]. وكان باب الخانقاه السُّميساطية [2] يفتح قديماً هنا. ثم حُول في أيام تاج الدولة تتز [3] إلى دهليز الجامع الأموي حيث هو الآن، بأذنه في ذلك [3].

(١) : في (ف) «ستة عشر وثمانماية» وفي ن «... وثمانمائة»
(٢) : في (ت) «الشميساطية»
(٣) : في (ن) و (ف) «تتر». انظر الملحق.

www.attaweel.com

دار القرآن السنجارية (١)

تجاه باب الجامع الشمالي المسمى بالناطفانيين (٢). قال ابن كثير في سنة خمس وثلاثين وسبعماية (٣): «علاء الدين (٤) علي بن (٥) اسماعيل ابن (٥) محمود السنجاري (٦)، واقف دار القرآن عند باب الناطفانيين (٧)، شمالي الأموي بدمشق. كان أحد التجار الصدق الأخيار ذوي اليسار المسارعين إلى الخيرات. توفي بالقاهرة ليلة الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة (٨)».

---

(١) : في (م) و (ت) : « فصل دار القرآن الكريم السنجارية » وفي (ف) « السجارية»

(٢) : في (ن) : « الناطفائيين »

(٣) : انظر البداية والنهاية ١٤ :١٧١ .

(٤) : لاتوجد هذه الكلمة في البداية .

(٥) : في (ف) « ابن »

(٦) : في (ف) « السجاري »

(٧) : آخر الورقة ٧ في (ت) . وانظر التعليقة رقم (٢) .

(٨) : في (ن) « الآخر »

www.attaweel.com

ترجمة من البرزالي

وقال الحافظ البرزالي سنة خمس وثلاثين[1] وسبعماية: «وفي الخامس والعشرين من جمادى الآخرة[2] وصل الخبر إلى دمشق بموت علاء الدين السنجاري[3] التاجر المشهور. وكانت وفاته ليلة الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة[2] بالقاهرة، وصلي عليه على باب زويلة. ودفن عند قبر[4] القاضي شمس الدين الحريري الحنفي. وكان رجلاً جيداً فيه[5] ديانة وبر. وأنشأ دار القرآن السنجارية[6] قبالة باب الناطفانيين[7]، أحد أبواب الجامع بدمشق. ورتب فيها جماعة يقرأون [القرآن][8] ويتلقونه[9]. وله مواعيد

---

(١) : آخر الورقة ٢٠ في (م)

(٢) : في (ن) «الآخر»

(٣) : في (ف) «السجاري»

(٤) : هذه الكلمة لاتوجد في (م) و (ت)

(٥) : آخر الورقة ٤ في (ن)

(٦) : في (ف) «السجارية»

(٧) : في (ن) «الناطفانيين»

(٨) : الزيادة من (م) و (ت)

(٩) : كذا في (م) و (ت). وفي سائر النسخ «يقرأون ويتلقون»

www.attaweel.com

حديث[١]. وكتب إليّ بموته زين الدين الرحبي[٢] وأنه مات فجأة. وكانت جنازته حافلة[٣]، ورؤيت له منامات صالحة.» اهـ

(١) : قال بدران «يعني أوقات يحضرها الناس لسماع الحديث» انظر منادمة الأطلال ورقة ٢١.

(٢) : في (ف) «الرجي»

(٣) : في (ف) «خلفه» وفي (ن) «حفلة»

www.attaweel.com

دار القرآن الصابونية (١)

موقعها — خارج دمشق ، قبلي (٢) باب الجابية ، وغربي الطريق العظمى ، ومزار أوس بن أوس [الصحابي] (٣) رضي الله عنه . وبها جامع حسن بمنارة ، تقام فيه (٤) الجمعة ، وتربة الواقف (٥) وأخيه وذريتهما .

واقفها — إنشاء المقر (٦) الخواجكي القضائي (٧) شهاب الدين أحمد ابن (٨) علم الدين

(١) : في (م) و (ت): « فصل دار القرآن الكريم الصابونية »

(٢) : في (م) و (ت) : « قبل باب الجابية »

(٣) : الزيادة من (م) و (ت) .

(٤) : كذا في جميع النسخ عدا (ف)فانها « فيها »

(٥) : في (ت) « تربة واقف وأخيه »

(٦) : في (ن) « المقري » وفي (م) و (ت) « المعز » ، وكلاهما خطأ.
وهو لقب لأكابر أرباب السيوف والأقلام من القضاة
والعلماء والكتاب انظر صبح الاعشى ٥ : ٤٩٥

(٧) : من ألقاب أرباب الأقلام ، نسبة إلى القضاء ، فلا مبالغة فيه
كالقاضوي . انظر صبح الأعشى ٦ : ٢٣

(٨) : في (ت) « بن »

www.attaweel.com

سليمان بن[١] محمد البكري[٢] الدمشقي المعروف بالصابوني . ابتدأ في عمارة ذلك في شهر ربيع لأول سنة ثلاث وستين وثمانماية[٣] وفرغ منه . وخطب[٤] به شيخنا قاضي القضاة جمال الدين يوسف ابن[٥] قاضي القضاة شهاب الدين أحمد الباعوني[٦] الشافعي ، في شعبان سنة ثمان وستين وثمانماية[٣] ، وذكر في خطبته فضل بناء المساجد ثم خطب بها صاحبنا العالم علاء الدين يوسف بن علي[٧] بن أحمد البصروي الشافعي الى سنة تسعين . وتولى إمامته صاحبنا العالم العلامة[٨] عبد الصمد الجبرتي

---

(١) : في (ف) « ابن »

(٢) : في (م) و (ت) « الخواجكي أحمد الشهابي القضائي ابن علم الدين » وعند كلمة البكري آخر الورقة ٢١ في (م)

(٣) : في (ن) « وثمان مائة »

(٤) : آخر الورقة ٨ في (م)

(٥) : في (ت) « بن »

(٦) : آخر الورقة ٤ في (ف)

(٧) : في (م) و (ت) : علي بن يوسف بن علي . . .

(٨) : لا توجد إلا في (ف)

www.attaweel.com

[الحنفي][(١)] ثم توفي فتولاها الشيخ زين الدين ابن معروف الجبرتي[(٢)]

شروط وقفها

وشرط الواقف النظر في ذلك لنفسه ثم لذريته ثم نصف النظر لحاجب[(٣)] دمشق كائناً من كان، والنصف الآخر للإمام. وشرط قراءة البخاري في الثلاثة شهور[(٤)]. وشرط في الخطيب أن يكون شافعيّ المذهب، وفي الإمام أن يكون من الطائفة المباركة الجبرتيّة[(٥)]، وأن يكون حنفياً، وأن يكون معه عشرة[(٦)] فقراء من جنسه يقرئهم القرآن[(٧)] [الحكيم][(٨)] وجعل للإمام في المكان المذكور قاعة لسكنه وعياله وجعل للفقراء خلاوي عدة عشرة. فان لم يوجد الإمام من الجبرت[(٩)]

---

(١) : الزيادة من (م) و (ت) و (ن).

(٢) : كذا في (ف). وفي سائر النسخ «ابن معروف الجبرتي» وفي (ن) «فتولاها بن معروف الجبرتي»

(٣) : في (ت) «لزريته»

(٤) : في جميع النسخ «الثلاث شهور»

(٥) : انظر ما كتبه بدران في منادمة الأطلال عن الجبرتية

(٦) : في جميع النسخ «عشر فقراء»

(٧) : آخر الورقة ٢٢ في (م)

(٨) : الزيادة من (ت)

(٩) : في (ن) : «فان لم يكن من الجبرتي الحنفية فيمانياً».

www.attaweel.com

فيمانياً فان لم يوجد فحجازياً [١] فان لم يوجد فآفاقيا . وجعل للمنارة عدة ستة [٢] موذنين [٣] وجعل قيّماً وبواباً وفراشاً وجابياً للوقف . وبنى [٤] أيضا تجاه المكان المذكور بشرق مكتبا لايتام عشرة بشيخ لهم يقرئهم القرآن . بمعاليم شرطها لهم معلومة تصرف عليهم من جهات عديدة منها :

عدّة قرى غربيّ مدينة بيروت [٥] تحت يد امير الغرب ، بالغين المعجمة ، تعرف هذه القرى بالصابونيّة . ومنها جميع قرية مديرى [٦] بالغوطة من المرج الشمالي . ومنها < بـ > قرية ترحيم [٧] بالبقاع عدة فدان ونصف فدان . ومنها بقرية الصويرة [٨] أربعة [٩] فدادين .

---

(١) : هذه الجملة « فان لم يوجد فحجازياً » لاتوجد في (م) و(ت) و (ن) .

(٢) : في (م) و (ت) و (ن) « ست »

(٣) : في (ف) « موءذنون »

(٤) : في (ف) و (ن) « بنا »

(٥) : عاصمة الجمهورية اللبنانية اليوم ، كانت تسمى « ساحل دمشق » . تبعد عن دمشق ١٠٩ كم

(٦) : في شرق دوما وتبعد عن دشق ٨٫٥ كم

(٧) : قرية بقرب بعلبك . أفادنيه الشيخ أسعد تلحوق .

(٨) : قرية على طريق راشيا معروفة اليوم .

(٩) : في جميع النسخ « أربع »

www.attaweel.com

ومنها بالقرعون(١) من البقاع ربعها . ومنها بقرية كُحيل(٢) بحوران عدة ستة(٣) فدادين . ومنها بقرية الخيارة(٤) قبلي دمشق عدة فدان ونصف فدان ومنها بقرية السبينة(٥) الغربية عدة فدّان ونصف فدّان . ومنها بقرية بيت الأبيار(٦) مزرعة تُعرف بالسياف . ومنها بقرية جرْمانا(٧) ربع بستان . ومنها بالوادي التحتاني بستان يعرف بالوثاب . ومنها بقرية عين ترماء(٨) بستان واحد . ومنها بقرية سقبا(٩)

---

(١) : أنظر المسالك والممالك لابن خرداذبة ص ٢١٩

(٢) : قرية بين درعا وبصرى الشام ، تبعد عن دمشق ١٢٨ كـ م .

(٣) : في جميع النسخ « ست » .

(٤) : هذه خيارة دنّون ؛ في جنوب دمشق ، تبعد عنها ٢٥ كـ م . وهناك خيارة أخرى في غرب دير العصافير في الغوطة ، وتبعد عن دمشق ١٢ كـ م .

(٥) : في جنوب دمشق ، تبعد عنها ١٠ كـ م .

(٦) : كذا في جميع النسخ . وتسمى « بيت الآبار »

(٧) : قرية في شرق دمشق ، تبعد عنها ٥ كـ م .

(٨) : في جميع النسخ « عين ترما » وهو ماينطق به الناس اليوم . وهي في شرق دمشق ، تبعد عنها ٥,٤ كـ م .

(٩) : قرية في شرق دمشق ، تبعد عنها ٧,٥ كـ م .

www.attaweel.com

عدة سبع قطع أرض . ومنها بقرية حَمُّورِيَةَ[١] بستان واحد . ومنها بقرية بَرْزَة[٢] عدة بساتين ومنها بأرض جَوْبَر[٣] عدة أربعة[٤] بساتين . ومنها بالنَّيْرَب[٥] الفوقاني عدّة بساتين . ومنها بأرض المِزَّة[٦] عدّة أربعة[٥] بساتين . ومنها بقرية كفرسوسِيَّة[٧] عدة أربعة[٥] بساتين ومنها بأرض قَيْنِيَة[٨] عِدّة ثلاثة[٩] بساتين .

وأما المسقف الذي بباطن دمشق وخارجها فمنها خان البقسماط .

---

(١) : في شرق دمشق ، تبعد عنها ٨٫٥ كـ م .

(٢) : قرية مشهورة تبعد عن دمشق ٦ كـ م .

(٣) : قرية في شرق دمشق ، يمر بها الترام . تبعد عنها ٣٫٥ كـ م .

(٤) : في جميع النسخ « أربع » .

(٥) : بالقرب من الربوة ، غربي الصالحية .

(٦) : قرية في غربي دمشق تبعد عنها ٤٫٥ كـ م .

(٧) : في جميع النسخ « كفر سوسيا » . وهي في الجنوب الغربي من دمشق ، تبعد عنها ٤ كـ م .

(٨) : قرية لم يبق لها أثر . ووجدت على باب تربة غرلو في الصالحية تحديداً لموقعها بأنها بجوار الحلحال . ومن هنا نعلم أنها كانت في أراضي باب السريجة اليوم تقريباً .

(٩) : في جميع النسخ « ثلاث » .

www.attaweel.com

ومنها بعين لؤلؤة (١) قاعة واحدة . ومنها بالدبّاغة حانوت واحد . ومنها بالعُقَيْبة الكبرى عدة أربعة طباق ومنها بالعقيبة أيضاً خان طولون (٢) . ومنها بسوق عمارة اليخنائي (٣) عدة ثلاثة (٤) حوانيت شركة الحرمين (٥) الشريفين . ومنها بمحلة مسجد القصب عدة ستة (٦) حوانيت . ومنها جوار الجامع (٧) الأموي عدة قاعتين . ومنها جوار المارستان النوري عدة أربع طباق . ومنها جوار [باب] (٨) دمشق طبقة واحدة . ومنها بالقضمانية عدة أربعة (٩) حوانيت . ومنها جوار باب الجابية عدة ستة (٦) حوانيت . ومنها بمحلة (١٠) سوق الهواء خان واحد ومنها بمحلة قصر

(١) : في (ت) : « ومنها بعين قاعة واحدة » وسقطت كلمة لؤلؤة .

(٢) : في (ن) « خان طولونا »

(٣) : في (ت) : « عمارة التحتاني » انظر الملاحق

(٤) : في جميع النسخ « ثلاث » .

(٥) : آخر ص ٥ من (ن) .

(٦) : في جميع النسخ « ست » .

(٧) : في (ت) : « جامع الأموي » .

(٨) : الزيادة من (ت) .

(٩) : في جميع النسخ « اربع »

(١٠) : آخر الصفحة ١٠ من (ت) .

www.attaweel.com

حجاج خان واحد وطبقة فوقه . ومنها غربي النخلة الطويلة قبلي جامع حسّان حانوت واحد .

وأما ماوقفه يوسف الرومي (١) ؛ مملوك الواقف ، غربي مصلى العيدين جوار بستان الصاحب فبستان واحد . وبقرية كفرسوسية معصرة الزيتون . وقاعة لصيق الجامع والتربتين المذكورتين (؟ وعلوها طبقة . وقاعة أخرى قبلي ذلك وعلوها عدة طبقتين .

(١) : كذا في (ن) و (ت) وفي (ف) : « الرومي يوسف »

دار القرآن الوجيهية (١)

موقعها

قبلي المدرسة العصرونية والمسرورية، وغربي الصمصامية التي شمالي الخاتونية <الجوانية>، وإلى زقاقها يفتح بابها

جهة واقفها من الحسيني

قال السيد شمس الدين الحسيني في ذيله على العبر (٢)، في سنة إحدى وسبعمائة: «الشيخ وجيه الدين محمد بن عثمان بن المُنَجا التنوخي رئيس الدماشقة عن إحدى وسبعين سنة (٤). حدثنا عن جعفر الهمذاني وغيره. وهو واقف دار القرآن المذكورة آنفاً (٥)» اهـ.

---

(١) : في (م) و (ت) «فصل دار القرآن الكريم الوجيهيه». وفي منادمة الاطلال «الوجاهية» ٢:١١٢٤

(٢) : في (ت) «المعبر» وهو خطأ. والكتاب هو «العبر في خبر من غبر» للحافظ الذهبي. انظر كشف الظنون

(٣) : آخر ورقة ٢٥ في (م)

(٤) : في (ت) «عن احدى وسبعين سنة توفي»

(٥) : الزيادة من (م) و (ت)

www.attaweel.com

وقال الصفدي في الوافي في كلامه على المحمدين[١] ما عبارته[٢]:

وجيه الدين ابن المنجا محمد بن عثمان[٣] الإمام الرئيس شيخ الأكابر وشيخ الحنابلة أبو المعالي التنوخي الدمشقي. ولد سنة ثلاثين وتوفي سنة إحدى وسبعماية. وسمع من ابن اللّتي[٤] حضوراً ومن جعفر الهمذاني ومكرّم وسالم بن صُصّرى[٥] وخضر بن القيّر وحمل عنه الجماعة. ودرّس بالمسمارية. وكان صدراً محترماً ديّناً محبّاً للأخيار. صاحب أملاك ومتاجر[٦] وبرّ وأوقاف. أنشأ

---

(١) : في (م) « المحمديين »

(٢) : آخر الورقة ٥ من (ف)

(٣) : في (ف) « وجيه الدين ابن محمد ابن منجا ابن عثمان » وما اثبتناه عن (م) و (ت) و (ن)

(٤) : في (م) و (ف) و(ن) : « ابن الليثي » وتفردت (ف)بما اثبتناه وهو الأصح

(٥) : في (م) « سالم بن خيضرى » وفي (ن) و (ف) « سالم بن صيصرى » والصواب ماأثبتنا

(٦) : في (ف) و (ن) « مستاجر »

www.attaweel.com

داراً [١] للقرآن بدمشق ، ورباطاً بالقدس . وعمل ناظراً للجامع [٢] الأموي تبرعاً . وكان مع سعة ثروته مقتصداً في ملبسه . وتوفي بدار القرآن ، في شعبان ، في التاريخ المتقدم . [٣]

< انتهى فصل دور القرآن >

---

(١) : آخر الورقة ١١ في (ت)

(٢) : في (ف) و (ت) « وعمل ناظراً لجامع الأموي » وفي ن «وعمل ناظر الجامع الاموي»وتوليه نظر الجامع، كان سنة ٦٨٩ﻫ انظر البداية والنهاية ١٣:٣١٦

(٣) : آخر الورقة ٢٦ في (م) . ومنتصف السطر الخامس من الورقة ٦ في (ف) ، وآخر السطر الثالث من الورقة ١٢ في (ت) ومنتصف السطر الثامن عشر من الورقة ٦ في (ن)

www.attaweel.com

الملاحق

www.attaweel.com

هذه الملاحق ، توضيح لأشاو كثيرة وردت في النص الأصلي : وهي كما يلي :

الأول : حاضر مدارس القرآن اليوم .

الثاني : التعريف بالمواقع والأماكن الأثاريه الواردة في النص

الثالث : التعريف بالمدارس والمساجد القديمة الواردة في النص

الرابع : التعريف بالأعلام الواردة في النص

الخامس : التعريف بصاحب الذكرى الاستاذ الشيخ عبد الله المنجد ، وبمن تلقى عنه طريقة الطيبة في القراآت فقط .

www.attaweel.com

الملحق الاول

في حاضر مدارس القرآن

١ — دار القرآن الجزرية .

لم يبق لهذه الدار أثر . ويبدو أنها اختلست أو أدخلت في الدور بعد وفاة واقفها بقليل . فالنعيمي ، ولعله أقدم من أرخ هذه المدرسة،يقول « قيل إنها بدرب الحجر . » ، ومعنى ذلك أنه لم يرها ولم تك في زمانه .

وقد نقل مختصرو النعيمي ماقاله ، ولم يزد أحد شيئاً .

ويبدو لي أن سبب اختفائها ، أن ابن الجزري ترك دمشق في أواخر حياته ، ورحل الى شيراز فمات بها . فأهملت مدرسته بدمشق ، إذ لم يذكر احد لها أوقافاً تضمن بقاءها . ثم سطا عليها جيرانها ، وهم نصارى بحكم موقعها ، فأدخلت في دورهم .

انظر : مختصر تنبيه الطالب ورقة ٣— منادمة الاطلال ورقة ١٠— مختصر المنادمة ورقة ٢ .

٢ — دار القرآن الخيضرية .

انقلب اليوم اسمها وتغير حالها . أما اسمها فأصبح الخضيرية ، وقد سميت المحلة اليوم باسمها . أما هي فأصبحت مسجداً .

بنيت واجهتها بالحجر الأصفر والأسود . بابها ضخم ، تظله قوس .

www.attaweel.com

يصعد اليه بدرجتين . وقد كان على بابها دقاقة من النحاس مخرمة ، كفتت بالفضة ، عليها زخارف نباتية ، أثبتت بقرص نحاسي ،عليه كتابة بخط نسخي جميل ، نصها مايلي :

« مما عمل برسم باب المدرسة التي أمر بانشائها المقر الأشرف العالي المولوي القاضوي القطبي ابن الخيضري قاضي القضاة أسبغ الله ظلاله »

وقد سرقت قطعة من الدقاقة . ونقلت هي وقرصها ، إلى متحف دمشق وسجلت فيه برقم ٨٣٥٠

التخطيط — يدخل من الباب إلى دهليز صغير طوله ٢٣٩ سم.على يمين الداخل،في منتهاه،باب يفضي الى صحن مسقوف ، ٦٠٠ × ٥٤٥ سم ، فيه بحرة ماء . في جنوب الصحن المصلى ٦٧٠ × ٥١٣ سم ، في غربه غرفة ٥٣٥ × ٣٣٢ ، وفي شرقه غرفة ثانية ٥٥٩ × ٥١٩ سم ، وفي شماله ايوان صغير ٢٩٣ × ٢٣٥ سم .

والذي يلفت النظر من هذا كله ، المصلى والايوان الشمالي .

أما المصلى ، فمستطيل ، له نافذتان على الطريق بينهما خرستان عمقها ٧٠ سم . عرض النافذة ١١٠ سم . محرابه من الرخام الملون . عرضه ١٠٣ سم ، تجويفته ٧٠ سم ، وفيه أربع كتابات قديمة .

الكتابة الأولى : في الجدار الغربي ، بين النافذتين المطلتين على الطريق ، فوق الخرستان . ونصها :

الله

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ورضي الله عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعلى أصحاب رسول الله أجمعين

www.attaweel.com

الكتابة الثانية: في الجدار الجنوبي ، فوق الخرستان، غربي المحراب :

محمد

« ربنالاتزغ قلوبنا بعدإذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب. ربنا إنك جامع الناس ليوم لاريب فيه إن الله لايخلف الميعاد »

الكتابة الثالثة : فوق المحراب بخط كوفي ، بسطر واحد :

«أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بسم الله الرحمن الرحيم . قال الله تعالى في كتابه الكريم وهو أصدق القائلين وأكرم الأكرمين. »

وبخط نسخي تتداخل حروفه مع الكوفي :

«إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله ... إلى من المهتدين . »

الكتابة الرابعة : في الجدار الشرقي ، فوق باب الغرفة التي بشرق المصلى للجنوب.

«ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم .رب اغفر لي وارحمني، وتب عليّ إنك أنت التواب الرحيم . والحمد لله رب العالمين .»

أما الأيوان الشمالي ، فنجد فيه تاريخ بناء المدرسة ، واسم واقفها ، وقد اثبت ذلك بالخط النسخي . ووضع في الحائط الشمالي وفي الكتابة بسطر واحد ، ما يلي :

« الحمد لله اللطيف بعبده . هذه المدرسة المباركة وقفها على الفقراء المتعلمين القرآن العظيم الفقير الى عفو ربه الكريم غلام الفقراء قاضي

www.attaweel.com

القضاة قطب الدين الخيضري الشافعي خادم السنة النبوية ، على قائلها أفضل السلام .في سنة ثمان وسبعين وثمانماية .»

وفي شرق هذا الايوان باب الى دور الطهارة

انظر للتفصيل : مختصر التنبيه ورقة ٣ — منادمة الأطلال ورقة ٥ — ١٠

ذيل مساجد دمشق لطلس ص ٢١٣ (واقرأ ما كتبه بحذر) . مختصر المنادمة ورقة ١ آ

٣ — دار القرآن الدلامية

ماتزال في الطريق الآخذ من الجسر الى قبر مثقال والخاتونية ، في ربعه الأول ، من ناحية الجسر . وقد أصبحت مسجداً تقام فيه الصلوات ، ولم تعد كما كانت داراً للقرآن.

واجهتها من الحجر الأصفر والأسود . فيها زخارف هندسية ولها ثلاث نوافذ . بابها جميل ، حول قوسه أحجار مربعة نافرة صغيرة . وفوق الباب مئذنة حديثة.

التخطيط : يدخل من الباب . الى دهليز طوله ٤١٥ سم . وعلى شمال الداخل دور الطهارة . ويتجه الى الجنوب فيؤدي الى الصحن .وهو مستطيل ٧٠٣ × ٦٥٧ سم .في وسطه بحرة مربعة ١٨٠ × ١٨٠ . في شماله إيوان واسع ٦١٠ × ٤٥١ سم .في غربه تربة الواقف ٣٣١ × ٢٠٠ سم، ولها نافذة على الطريق والقبر مهدم ولا كتابة عليه . في شرقه غرفة جعلت تربة ٥٣١ × ٤٥٠ .سم فيها قبران . في الجنوب المصلى .على بابه كتابة فيها تاريخ تجديد المسجد

المصلى مستطيل ١٦٠٥ × ٥٧٠ سم، له نافذتان على الطريق . عرض

www.attaweel.com

النافذة ١٣٣ سم . محرابه قديم عرضه ١٤٧ سم، تجويفته ٧٢ سم، شوّه بدهان حديث . وفيه زخارف . فوق المحراب كتابة فيها .

« إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين . فيه آيات بينات مقام ابراهيم . ومن دخله كان آمنا . ولله على الناس حج البيت . »

والمرجح أنه قد حدث تغيير على تخطيط المدرسة الأصلي

انظر للتفصيل : مختصر التنبيه ورقه ٤ — منادمة الاطلال ورقه ١٦ — ١٩ • مختصر المنادمة ورقة ٢ ب — ذيل مساجد دمشق لطلس ص ٢١٥ •

٤ — دار القرآن الرشائية

لم يبق لها أثر . وقامت في مكانها الإخنائية

انظر : مختصر التنبيه ورقه ٤ — منادمة ورقه ١٩ — مختصر المنادمة ٣ آ

٥ — دار القرآن السنجارية

لم يبق من هذه المدرسة اليوم شيء . وقد رأى منها بدران (ت ١٩٢٧ م) جدارها القبلي ووصفه . قال : « وهو مبني بالحجارة الضخمة وفيه شباك مسدود ، وفي نحو نصف الجدار بلاطتان محفور بالعربية منها ثلاثة أسطر ، مكتوب في الأول : الله لطيف بعباده . وفي الثاني : لا إله إلا الله محمد رسول الله . وفي الثالث: سبحان الله العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . ومحفور في الشرقية أيضاً كتابة مثل الأولى ، إلا أن السطر الثالث لم يظهر في كتابته

www.attaweel.com

سوى هذا : رحمة الله على . . . . . . وآله المتقين . قال : وربما ذهب هذا الأثر بتمامه لأن الجدار يريد أن ينقضّ . وإذا خرجتَ من باب الجامع الشمالي قابلك هذا الجدار ، في الجانب الشمالي من الطريق المسمى قديماً بدرب الخزاعيين . اهـ » .

قلتُ : هذا الجدار الذي وصفه بدران ، لا أثر له اليوم . وهكذا تكون هذه المدرسة قد دخلت في الدور القائمة اليوم شمال الإخنائية والجقمقية تماماً .

انظر للتفصيل : مختصر التنبيه ورقة ٥ — منادمة الأطلال ورقة ٢٠ — مختصر المنادمة ورقة ٣ ب .

٦ — دار القرآن الصابونية

ما تزال أمام مقبرة باب الصغير تماماً ، وقد كانت مكان زقاق كان يسمى « زقاق القبلي » (١) . لم يطرأ على اسمها تغيير ، ولكن تبدّل حالها ، وأصبحت مسجداً ، ولم تعد داراً للقرآن ، وضاعت أوقافها .

واجهتها من الحجر الأبيض والأسود . تتوسطها بوابة ، فوقها زخارف هندسية متشابكة جميلة ويعلوها مقرنص لطيف بارع .

على طرفي الباب ، من كل ناحية ، نافذتان ، وهما نوافذ المصلى ، في الجنوب ، ونوافذ التربة في الشمال .

وفي الواجهة ، من المدماك الحادي عشر ، تبدأ زخارف هندسية جميلة

---

(١) ابن الحوراني ص ٩

www.attaweel.com

جدا ، وتشغل ثماني مداميك . وقد جددت مصلحة الآثار القديمة بعض أحجار الواجهة سنة ١٩٤١ م .

وفي طرف المصلى ، الشرقي الجنوبي ، تقوم المئذنة . وهي رائعة بزخارفها وقد طوقت بآية الكرسي .

التخطيط : يدخل من الباب الى دهليز طوله ١٠٣٠سم .على يمين الداخل تربة الواقف وذريته ، وهي مستطيلة ٦٣٣ × ٥٥٣ سم . فيها أربعة قبور على احدها لوح فيه :

« الحمد لله . أنشأ هذه التربة المباركة في حال حياته العبد الفقير الى الله تعالى الخواجا شهاب الدين أحمد ابن الصابوني . غفر له ولوالديه . »

وذرية الواقف هم آل البكري اليوم .

وتلاصق التربة ، حتى الصحن ، غرفة مستطيلة متهدمة .

أما على شمال الداخل ، فالمصلى . وهو مستطيل ٩٦٩ × ٦٢٠ سم . يفصله عن الدهليز حاجز من الخشب القديم . والمصلى محراب من الرخام الملون ، عرضه ١٥٥ سم ، تجويفته ٨٠سم .وقد جددته مديرية الآثار القديمة عام ١٩٤٥م . وقد كتب فوقه :

« بسم الله الرحمن الرحيم . إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة . » وقد سقف الدهليز ، وجعل ما فوقه سدة للمصلى .

وللمصلى أربع نوافذ ، نافذتان على الطريق ، ونافذتان على الصحن . عرض كل منها ١٢٢ سم . ومن الدهليز تفضي الى صحن واسع ٥٨ ، ١٣ × ٩٤ ، ١١ سم . وفي وسطه بحرة ٤٦٠ × ٤٥٠سم . في شمال

www.attaweel.com

الصحن دور الطهارة ، وغرفة صغيرة . وفي غربه إيوان ٦٠٧ × ٤٩٠ سم فيه ، من شماله غرفتان صغيرتان ، ومن غربه ثلاث غرف صغار ، وفي جنوبه محراب . وفي جنوب الصحن إيوان آخر ٥١٥ × ٤٠٠ ، فيه محراب يتوسط غرفتين صغيرتين ، ويقابل دور الطهارة ،في الجنوب ، غرفة صغيرة أخرى .

ولعل هذه الغرف الصغار ، هي الخلاوي الذي بشادها الواقف . وهي متهدمة يظهر عليها القدم .

وفي الزاوية الغربية الشمالية للصحن باب يؤدي الى دار ، وكذلك في الزاوية الجنوبية الغربية باب دار أخرى .

ذلك هو تخطيط المدرسة اليوم . وهي مسجلة في قائمة الأبنية التاريخية في دمشق ورقمها ٨٨ .

انظر للتفصيل: مختصر التنبيه ورقه ٥ — منادمة الاطلال ورقه ٢٢ — مختصر المنادمة ورقه ٣ ب — ذيل مساجد دمشق ص ٢٥١ — ابنية دمشق التاريخية ا.وفاجه ص٧٧ — ww . D 6 . 7

٧ — دار القرآن الوجيهية

لم يبق لها اثر قط .

انظر: مختصر التنبيه ورقه ٥ — منادمة الاطلال ورقه ٢٨ — مختصر المنادمة ٥ آ

www.attaweel.com

الملحق الثاني

في التعريف بالمواقع والأماكن الأثرية الواردة في النص

١ — باب الجابية

أحد أبواب مدينة دمشق من الغرب . معروف

انظر : مهذب ابن عساكر ١ : ٢٦٢ — معجم البلدان ١ : ٣٣٢ منادمة الاطلال ورقة ٥٠ دمشق القديمة : أسوارها ، أبراجها ، أبوابها ص ٥٣ — البداية والنهاية ١٣ : ١٦٦ ، ٣١١

٢ — باب زويلة

أحد أبواب مدينة القاهرة من جهتها القبلية

انظر خطط المقريزي ١ : ٣٨٠ — معجم البلدان ٢ : ٩٦٠ — تعليق محمد رمزي بك في النجوم الزاهرة ٦ : ٣٧ — القاهرة من المعز الى الفاروق ص ٤٨

٣ — باب الفراديس

أحد أبواب دمشق الشمالية . وهو مزدوج .

انظر : مصادر باب الجابيه ، وأضف : الزيارات للهروي ورقة ١٢٨ ب — والبداية والنهاية ١٣ : ٣١١ وذيل الروضتين ورقة ١٦٩ — آ ، ٢٢٥ — ب

٤ — باب الناطفانيين

باب المسجد الأموي الشمالي ، ويسمى أيضاً باب السلسلة (١)

وفي اسمه اختلاف : فالمقدسي سماه باب الفراديس ، وقال : « الباب الرابع

---

(١) : مختصر تنبية الطالب للعلموي ورقة ٥

www.attaweel.com

باب الفراديس . مصراعان ، قبالة المحراب . عليه منارة محدثة مرصعة . » [١]

وابن عساكر ، في تاريخه ، سماه في مواضع كثيرة « باب النطافين » قال « قناة النطافين على باب الجامع » [٢] . . « . . . داخل درب بوقة عند باب النطافين . » [٣]

وابن جبير ، سماه في رحلته « باب الناطفيين » [٤]

وأبو شامة ، مؤرخ الدولتين ، سماه « باب الناطفانيين » . فنراه يذكر : « . . . . وكان الناس من باب المشهد الذي لزين العابدين ، الى باب الناطفانيين » [٥] . . « . . وقام يمشي بين يدي الى باب الناطفانيين . . » [٦] . . . والملك العادل سيف الدين « أخرجوا جنازته من باب الناطفانيين . » [٧] .

وياقوت ، في معجمه ، سماه « باب الناطفانيين » [٨] كأبي شامة

وابن كثير ، في البداية ، سماه « باب الناطفانيين » مرة « والناطفيين » مرة ، في صفحة واحدة . [٩]

---

(١) أحسن التقاسيم ص ١٥٨

(٢) مهذب ابن عساكر ١ : ٢٦٩

(٣) المصدر السابق .

(٤) الرحلة ص ٢٤٨

(٥) ذيل الروضتين ورقة ٧٥ — آ

(٦) المصدر السابق

(٧) ذيل الروضتين ورقة ١٠٥ — آ

(٨) معجم البلدان ٢ : ٥٩١

(٩) البداية والنهاية ١٣ : ٥٨

www.attaweel.com

اما ابن فضل الله العمري ، فسماه ، كابن عساكر ، : باب النطافين (
اما النعيمي ، فسماه أسماء مختلفـة : فتارة « الناطفـانين » (٢) وتا
« الناطفانيين » (٣) وقد يحرفها الناسخ فيجعلها « الناطفائيين » (٤) ،
أما العلموي ، فسماه « باب الناطفانيين » (٥) مرة و « الناطفيين » (
مرة ولقـد حاول تعليـل هـــذا الاسم فقال : « الظاهر أن باب السلس
المعروف بالناطفيين منسوب إلى نظيف » بن ماشاء الله ، أبي رشأ صاح
الرشائية . (٧)

٥ — الجسر الابيض

معروف . وهو جسر بني فوق نهر ثورا . وقد ذكره من أقدم المؤرخي
ابن عساكر (٨) وأبوشامة (٩) وغيرها .

وحول هذا الجسر قامت ، في الماضي ، بقعة عمرت بالمدارس والخانقاه

---

(١) مسالك الابصار ص ١٩٤ ، ١٩٥

(٢) تنبيه الطالب (ف) ورقة ٤

(٣) المصدر السابق

(٤) المصدر السابق نسخة (ن)

(٥) مختصر التنبيه ورقه ٥٤

(٦) المصدر السابق

(٧) المصدر السابق في المدرسة الرشائية .

(٨) مهذب ابن عساكر ١ : ٢٧٧

(٩) ذيل الروضتين ورقة ٢٠٢ — ب

فقد كان فيها المدرسة الماردانية (١) (جامع الجسر اليوم) التي بنتها عزيزة الدين بنت صاحب ماردين ، زوجة الملك المعظم (ت ٦٢٤) . وإلى غربها بجانب طاحون الجسر اليوم ، كانت المدرسة الاسعردية (٢) التي بناها التاجر الكبير الخواجا ابراهيم الاسعردي (ت ٨٢٦) وتأنق في بنائها وكانت من احسن عمائر دمشق . فهدمتها دائرة الاوقاف أيام الملك فيصل الاول ، لتوسيع الطريق وبنت مكانها ، بعد سنوات من هدمها بناية ذات طبقات بالحجر الأبيض والأسود ؛ فغيرت شرط الواقف . وإلى غرب هذه المدرسة كانت الخانقاه (٣) الباسطية . كانت دار عبد الباسط ابن خليل ناظر الجيوش بدمشق (ت ٨٥٤ هـ) ثم جعلها خانقاه ، وقد هدمت ، وقام مكانها دار نوري باشا . وما في غربها ، وقد انتقلت دار نوري باشا إلى آل القوتلي . وفي جنوب هذه الخانقاه ، كانت الخانقاه العزية (٤) التي بناها نائب الشام عز الدين ايدمر الظاهري . وكانت على حافة نهر ثورا وقد ادخل قسم منها في الطريق . وقام مكان قسم منها بناية ضخمة لآل الأيوبي . وهذه البنايات تحيط بميدان الجسر اليوم .

ومن الجسر يتفرع اليوم طرق عديدة . أولها الطريق الذي يؤدي الى مسجد الشيخ محي الدين بن عربي ويمر منه الترام وهو من جهة الشرق . وثانيها الطريق الذي يمر أمام باب الماردانية ، ويتجه نحو الشرق أيضاً .

---

(١) : تنبيه الطالب ورقة ٢٣١

(٢) : تنبيه الطالب (ف) ورقة ٤٦

(٣) : تنبيه الطالب (ف) ورقة ٣١٢

(٤) : تنبيه الطالب (ف) ورقة ٣٢٢

www.attaweel.com

ويبلغ الطريق الاول ، وثانيها الطريق الذي يواجه باب الماردانية ، ويتجه نحو الشمال الشرقي . ويؤدي الى الخاتونية والجهاركسية وقبر مثقال . ورابعها الطريق الذي يتجه نحو الشمال ثم ينعطف الى الغرب . ويؤدي الى المهاجرين . وخامسها الطريق الذي يتجه نحو الغرب ويسمى اليوم شارع نوري باشا . وسيفتح طريق آخر ، من الجسر ، يتجه نحو الغرب ، ويحاذي ضفة نهر ثورا .

٦ — خان البقسماط

لم أعرف موقعه . ولم يذكره ابن عبد الهادي في « كتاب الاعانات على معرفة الخانات » المخطوط في الظاهرية . ووجدت في كتاب «نزهة الرفاق عن شرح حال الاسواق » لابن عبد الهادي سوقاً يسمى « سوق البقسماطية » وهو تحت القلعة . [1] وكان السوق الثاني عشر بعد المائة .

ومن المحتمل أن يكون هذا الخان قد كان في هذا السوق .

والبقسماط ضرب من الكعك يأخذه الحجاج معهم اذا حجوا . وقد جاء في الكلام على الخانقاه الباسطية أن الواقف « رتب في ركب الحاج المصري والشامي خيمتين كبيرتين ،وما يحتاج اليه فيهما من الجمال والفقراء والمساكين وجعل لكل خيمة خمسة وعشرين قنطاراً من البقسماط .»[2]

٧ — خان طولون

يفهم من نص النعيمي (انظر المدرسة الصابونية) أنه كان في العقيبة

---

(١) : نشر هذا الكتاب الاستاذ حبيب الزيات في مجلة المشرق سنة ١٩٣٩ . انظر ج ١ : ص ٢٦ منه

(٢) : منادمة الأطلال ورقة ٣٤٦

www.attaweel.com

ولم يذكر اسمه ابن عبد الهادي في كتابه « الاعانات على معرفة الخانات » ولكنه قال : « العقيبة بها خانان من جهة الغرب : أحدهما غربي الجامع ، والثاني غربي السوق من تحت ، صار حاصلاً للخشب . » (١)

٨ — درب الحجر

درب قديم . وقد يحذف الدرب ويسمى الحجر ؛ قال ياقوت : « والحجر الى الآن بدمشق معروف . ويقال له درب الحجر » (٢) وقد ورد ذكره عند كثير من المؤرخين . قال ابن عساكر ، عند كلامه على المساجد :

« .. مسجد آخر لطيف بشباك ، عند رأس درب الحجر ، وفي وسط درب الحجر . »

« .. مسجد عند رأس المربعة بطرف درب الحجر . (٣)

وهذه المساجد عن يمنة لداخل من الباب الشرقي . (٤)

وقال أبو شامة : « .. وكانت النصارى قد عبروا من باب توما قاصدين درب الحجر . ووقفوا عند رباط الشيخ أبي البيان ، ورشوا الخمر في باب الرباط ، وفعلوا مثل ذلك على باب مسجد الحجر الصغير والمسجد الكبير » (٥)

وقد ذكر ابن كثير مثل هذا النص . (٦)

---

(١) : الاعانات — ، مخطوط الظاهرية رقم ٤٥٣٦ عام

(٢) : معجم البلدان ١ : ٧٨٠

(٣) : مهذب ابن عساكر ١ : ٢٢٠

(٤) : مهذب ابن عساكر ١ : ٢١٩

(٥) : ذيل الروضتين ورقة ٢٢٩ — ب

(٦) : البداية والنهاية ١٣ : ٢١٩

www.attaweel.com

وذكر ابن الحوراني ، عند الكلام على أبي البيان (ت-٥٥١) ما يلي « وكان هو ، والشيخ رسلان مجاورين في المسجد الذي في رأس درب الحجر في أواخر السوق الكبير ، قريباً من الباب الشرقي . » (١) . وقد نقل هـــذا الشيخ بدران ولم يشر الى المصدر (٢)

فستنتج من هذا كله :

١ً — إن درب الحجر ، كان في شرق دمشق ، بناحية الباب شرقي

٢ً — إنه من يمنة الداخل من الباب الشرقي ، أي من الجهة الـتي فيهـا باب توما .

٣ً — أن هناك طريقاً من باب توما إلى درب الحجر .

٤ً — أن رباط أبي البيان، وهو مسجده ، كان في رأس درب الحجر ، (وهو مسجد ابي البيان اليوم)

٥ً — أن في طرف درب الحجر مربعـة ، أي ميداناً لأربـع طرق .

فاذا علمنا ذلك كله ، استطعنا أن نعلم اليوم مكان هذا الدرب . وهو الطريق الذي يتفرع من امام الشكنة العزيزية (الحمام الروماني) ويتجه نحو الشمال . ففي طرف هذا الدرب مربعة . أي اربع طرق وهو يصل الى باب توما ، وهو من يمنة الداخل من الباب الشرقي ؛ وفي رأسه رباط أبي البيان أي مسجد أبي البيان اليوم .

ولتمام البحث ، نذكر ما قاله الاستاذ كرد علي عن باب الحجر قال :

---

(١) : الاشارات الى أماكن الزيارات ص ١٢

(٢) : منادمة الأطلال ورقه ١١ .

www.attaweel.com

لعله درب الحجر هو طريق الجركسية (أي في الصالحية غرب دمشق) قرب الدلامية ، فتكون دار الشيخ محمد الجزري في حارة الشرباتي (١)

٩ — درب الخزاعية ، الخزاعيين

درب قديم ، عرف منذ القرن الخامس قال النعيمي (٢) وغيرة (٣) . عند الكلام على السميساطي (ت ٤٥٣) ، واقف السميساطية « ولما قدم دمشق ، سكن بدرب الخزاعية ، وإليه كان يفتح بابها . ثم حول الى دهليز الاموي حيث هو الآن . »

ويبدو أن هذا الدرب سمي باسم السميساطي بعد سكنه في داره به . قال النعيمي نقلاً عن الصفدي : « وسكن بدرب الخزاعية ، وعرف الدرب به » (٤) .

وقد ذكره أبو شامه باسمه فقال:

« وفي سنة ثمان وتسعين (وخمسماية) جاءت زلزلة عظيمة .... فرمت بدمشق رؤوس منائر الجامع وبعض شراريفه من الشمال ، فقتلت رجلاً مغربياً بالكلاسه ، ومملوكاً تركياً لرجل صيرفي في مساكن درب السميساطي .» (٥)

---

(١) : خطط الشام ٦ : ٧١ .

(٢) : تنبيه الطالب (ف) ورقة ٣١٦

(٣) : مختصر التنبيه ورقة ٩٥

(٤) : تنبيه الطالب ورقه ٣١٦

(٥) : ذيل الروضتين ٢٩ — ب

www.attaweel.com

وقال بدران : « الطريق الذي يمر امام مدفن السلطان صلاح الدين فيأخذ الى الشرق يقال له درب الخزاعيين . » (١)

قلت : هذا الدرب ، هو الذي يمر اليوم أمام الإخنائيـة والجقمقية ، ومدفن السلطان صلاح الدين والتربة الأشرفية ، فيؤدي ، نحو الغرب الى الظاهرية ، والى الشرق نحو العمارة .

١٠ — سوق الهواء

قال ابن عبد الهادي : « عند باب دار السعادة ، يباع فيه آله الخيل . » (٢)

ودار السعادة ، كما قال البدري ، هي دار العدل ، التي أنشأها نور الدين الشهيد ثم صارت تسمى دار السعادة (٣) وكان يجلس فيها نائب السلطنة (٤) وكانت مجاورة للمدرسة العذراوية (٥). ويحـدد البدري مكانها فيقول «وعلى بابها باب النصر » (٦) وباب النصر ، كان مجاوراً لبرج القلعة القائم في الزاويه الغربية الجنوبية (٧) ، أي أنه كان مكان سوق الأروام اليوم .(٨)

ومن هذا كله نستطيع تحديد مكان سوق الهواء .

---

(١) : منادمة الأطلال ورقه ٢٠٩

(٢) نزهة الرفاق عن شرح حال الأسواق . المشرق ج ١: ١٩٣٩ : ص ٢٦

(٣) نزهة الأنام ص ٢٨

(٤) البداية والنهاية ١٤ : ٢٩٨

(٥) ذيل الروضتين ورقة ٥٧ — آ

(٦) نزهة الأنام ص ٢٨

(٧) ذيل الروضتين ورقه ٣٦ — ب

(٨) دمشق القديمة ص ٦١

www.attaweel.com

١١ — العقيبة

هي اليوم حي كبير ، شمال باب الفراديس ، حتى مرج الدحداح . وفيه جامع التوبة الذي بناه الملك الاشرف سنة ٦٣٢ هـ . مكان خان الزنجاري . (١)

وقد احترق هذا الحي سنة ٦٤٣ هـ عندما أحاطت الخوارزمية بدمشق .(٢)

وأصبح ، في زمن المماليك ، ذا شأن . قال القلقشندي عند الكلام على دمشق : « وأما جانبها الشمالي ، ويسمى العقيبة ، فهو مدينة مستقلة بذاتها ذات أبنية جليلة وعمائر ضخمة ، يسكنها كثير من الأمراء والجند . » (٣)

ومما يؤيد هذا أن ابن عبد الهادي — وقد عاش في أواخر القرن التاسع وأوائل العاشر — ذكر أن فيها . في وقته ، ثلاثة عشر حماماً . (٤) وهذا يدل على سعتها .

١٢ — عمارة البخنائي

ذكرها الشيخ بدران وسماها عمارة الإخنائي. وأنا أنقل ما قاله في التعليق على هذا الاسم الوارد في أوقاف الصابونية : « سوق العمارة التحتاني ، وكانت تسمى عمارة الإخنائي . » انظر مختصر بدران ٤ ب .

---

(١) : البداية والنهاية ١٣ : ١٤٣

(٢) : المصدر السابق ١٣ : ١٦٦

(٣) : صبح الأعشى ٤ : ٩٤

(٤) عدة الملمّات في تعداد الحمامات (مخطوط) ورقة ٥ ب ، ٦ آ .

www.attaweel.com

١٣ — عين لؤلؤة

لم أعرف موقعها . وذكر ابن عساكر ، في كلامه على بعض الدور التي كانت خارج السور ما نصه : « ومن الغرب لؤلؤة الكبيرة ولؤلؤة الصغيرة . » (١)

١٤ — قصر حجاج

محلة في الجنوب الغربي من دمشق . خارج باب الجابية سميت باسم قصر بناه فيها حجاج بن عبد الملك بن مروان الأموي . وهذه المحلة من أقدم مابني ، خارج سور دمشق ، بعد دخول العرب المسلمين اليها . وقد احترقت في أيام الصالح أيوب سنة ٦٤٣ (٢) عندما أحاط الخوارزمية بدمشق . وكان لها شأن أيام المماليك . (٣)

١٥ — القصاعين

قال النعيمي عند كلامه على دار الحديث السكرية : « هي بالقصاعين داخل باب الجابية » وقال عند كلامه على الخيضرية : « شمالي دار الحديث السكرية التي بالقصاعين (٤) » . ويذكر أبو شامة عند الكلام على

---

(١) : مهذب ابن عساكر : ١ — ١٦٣

(٢) : البداية والنهاية ١٣ : ٦٦

(٣) : معجم البلدان ٤ : ١١٠

(٤) : انظر البداية والنهاية ١٢ : ٣٠٣

www.attaweel.com

الشريف عبد الصمد الحجازي الزاهد « أنه كان يقيم بالمسجد الذي بين القصاعين والفسقار . » (١)

والفسقار هو الدرب الذي يمر أمام مسجد ابن هشام ذي المأذنة الرائعة .

ويقول ابن عساكر ، عند كلامه على مسجد ابن طمان « إنه بالفسقار حذاء درب القصاعين » « وأن في درب القصاعين مسجداً . » (٢)

فنستنتج ان القصاعين محلة كانت جنوب الفسقار ، وجنوب الخيضرية ، (الخضيرية اليوم) وأن لها درباً من الفسقار اليها ، وأن فيه مسجداً . ويذهب الشيخ دهمان إلى أن هذا المسجد « كان موضع دار الحديث السكرية .» (٣)

وقد كانت هذه المحلة تعرف بهذا الاسم (القصاعين) في القرن الحادي عشر ، وكانت تمتد الى قرب الشاغور الجواني . فقد ذكر المحبي في كلامه على مسجد السياغوشية (الياغوشية اليوم) أنه أمر ، فبني له مسجد السياغوشية بالقرب من داره بحارة القصاعين داخل باب الجابية » (٤)

ويبدو أنه كان في دمشق محلة ثانية تعرف بالقصاعين . فقد جاء في كلام ابن الجزري ، على نفسه ، في ترجمته «أنه ولد داخل خط القصاعين بين

---

(١) ذيل الروضتين ٢٠٢ — ب

(٢) : مهذب ابن عساكر ١ : ٢١٥

(٣) دار الحديث السكرية ، مجلة المجمع العلمي ج ٩ و ١٠ ص ٤٤٣

(٤) : المحبي ٢ : ٢٥

www.attaweel.com

السورين بدمشق »(١) وبين السورين، إذا كانت هي المقصودة، هي كما هو معروف، من ناحية باب الفرج إلى باب الفراديس.

١٦ — محلة مسجد الذبان

سميت باسم هذا المسجد الذي كان فيها.

قال ابن كثير في حوادث سنة ٧٣٩ هـ. « وفي ذي القعدة، وما قبله، وسعت الطرقات والأسواق داخل دمشق وخارجها، مثل ... وخارج باب الجابية الى مسجد الذبان. »(٢)

وقال النعيمي في كلامه على التربة المزلقية « بطريق مقابر باب الصغير، الآخذ إلى الصابونيه، عند مسجد الذبان »(٣) ويقال العلموي « انها على باب مسجد الذبان »(٤)

ويذهب طلس إلى أن التربة المزلقية، هي مسجد المزاق اليوم. أمام مخفر الشيخ حسن(٥)

فنستنتج أن محلة مسجد الذبان، خارج باب الجابية، في طريق الصابونية أي الطريق العام الذي يؤدي إلى الميدان (ميدان الحصى) اليوم. وحد هذه المحلة، من الجنوب، مخفر الشيخ حسن. ويؤيد ما ذكرناه مايلي :

---

(١) : طبقات القراء : ٢ : ٢٠٧

(٢) : البداية والنهاية ١٤ : ١٨٦

(٣) : تنبيه الطالب ف ورقه ٣٧١

(٤) : مختصر تنبية الطالب ورقة ١٤٠ وانظر التربة البصية في النعيمي ورقه ٣٤٨

(٥) ذيل مساجد دمشق

إن المنجكية التي وردت في كلام النعيمي على تربة الخضيري إذ يقول : « ووقف عليها ، وعلى تربته لصيق المنجكية بمحلة مسجد الذبان . » هي التربة المنجكية وليست المدرسة المنجكية .

أقول التربة المنجكية لأنها تربة الأمير فرج بن منجك وابنه تغري بردى . (ت ٨٢٦) (انظر التربة المنجكية في النعيمي ورقة ٣٧٥)

قال النعيمي عند الكلام على التربة الأفريدونية (أي جامع العجمي اليوم) : « خارج باب الجابية ، بالشارع الاعظم . . قريبا من تربة الأمير فرج بن منجك » (١)

وقال النعيمي ايضاً في التربة البهادرآضية : (وهي التي أمام الجامع العجمي في زاوية الطريق الذاهب نحو الصابونية ، والطريق الذاهب الى المرقص) ما يلي :« برأس مقبرة باب الصغير تجاه قبلي الافريدونية وشرقي تربة الأمير فرج بن منجك . » (٢)

فيفهم من ذلك أن المنجكية التي كانت بمحلة مسجد الذبان هي تربة الأمير فرج ، وأنها كانت على صف الأفريدونية وفي جنوبها. وأن هذه المحله ، محلة مسجد الذبان ، تمتد من قبيل الأفريدونية إلى مخفر الشيخ حسن تقريباً .

---

(١) : تنبيه الطالب ورقه ٢٤٥

(٢) : تنبيه الطالب ورقه ٢٤٧

www.attaweel.com

الملحق الثالث

في التعريف بالمدارس والمساجد القديمة الواردة

بالنص

١ – جامع حسان

في قصر حجاج ، في شمال السويقه. مسجد بناه نجم الدين ابو طالب محمد ابن علي كرد ، على بابه عتبة فيها « بسم الله الرحمن الرحيم عمره الأمير الأجل الاسفهسلار الكبير المقرب نجم الدين مجد الاسلام أبو طالب محمد بن علي كرد ، لوجه الله ، في سنة سبع وخمسين وخمسمائة . »

وقد سكن فيه الخطيب عبد الله بن حسان ، فنسب اليه . وتوفي سنة ٦٥٠ ه . قال صاحب الشذرات « وفيها الخطيب العدل عبد الله بن حسان بن رافع خطيب المصلى . توفي بقصر حجاج بالمسجد المعروف به ودفن بسفح قاسيون » (١) أفادني ذلك الشيخ دهمان

انظر : ذيل مساجد دمشق ص ٢٠٨

٢ – المدرسة الخاتونية الجوانية

من مدارس الحنفية ، أنشأتها عصمة الدين خاتون ، زوجة السلطان نور الدين ، ثم السلطان صلاح الدين . لم يبق لها أثر اليوم . وأخبرني أحد

---

(١) : شذرات ٥ : ٢٥٠

www.attaweel.com

المعمرين أنه قرأ كتابة عتبتها قبل أن تزول . وأنها كانت مكان بناية آل البكري ، في طريق المارستان النوري ، الى غربه . وفي هذا القول نظر .

انظر : التنبيه ورقة ١٩٣ — مختصر التنبيه ورقه ٥٧ — المنادمة ورقه ٢٢٨ البداية والنهاية ١٢ : ٣١٧

٣ — الخانقاه السميساطية

الخانقاه ، رباط الصوفية ، أي الدار التي يجتمعون فيها . وهذه ، على باب الجامع الاموي الشمالي ، على يمين الخارج منه ، كانت تسمى دويرة الفقراء تنسب الى أبي القاسم علي بن محمد بن يحيي السميساطى (ت ٤٥٣)

انظر : التنبيه ورقه ٣١٥ ، وانظر فيه المدرسة الدويدارية — مختصر التنبيه ورقه ٩٤ المنادمة ورقه ٣٥٠ — شذرات الذهب ٣ : ٢٩١ .

٤ — دار الحديث الاشرفية

في شرق القلعة . افتتحت سنة ٦٣٠ هـ ، كانت من قبل داراً للامير قايماز فهدمها الملك الأشرف وجعلها دار حديث .

انظر : التنبيه ورقة ٦ — مختصر التنبيه ورقة ٦ — البداية والنهاية ١٣ : ٢٣ و ١٣٥ — المنادمة ورقة ٣٠ — مختصر المنادمة ورقة ٥ ب — ذيل مساجد دمشق ص ٢١٤

٥ — دار الحديث السكرية

بالقصاعين (انظر الملحق) . ذكر الشيخ دهمان أنها منسوبة الى شرف الدين سكر وأنه لم ينص أحد من المتقدمين على ذلك . ولي مشيختها ابن تيمية ، والحافظ الذهبي . لم يبق لها اليوم اثر .

www.attaweel.com

انظر : الشيخ محمد دهمان : دار الحديث السكرية • (مقالة في مجلة المجمع ج ٩، ١٠ م ١٩ ـــص ٤٤٣) السكرية في السكرية • مخطوط في الظاهرية لمجهول • نشر منه الاستاذ دهمان محضر تجديد المدرسة في القرن الثامن •

التنبيه ورقه ٢١ — مختصر التنبيه ورقه ٩ — المنادمة ٥٩ — مختصر المنادمة ٧ آ •

٦ — التربة المنجكية

انظر محلة مسجد الذبان ، والمصادر المذكورة هناك . (الملحق الثاني)

٧ — مارستان نور الدين

دار للشفاء . بناه نور الدين محمود بن زنكي سنة ٥٤٩ هـ . وما زال حتى أصبح ميتماً ثم مدرسة التجارة .

انظر : بيمارستان نور الدين لصلاح الدين المنجد ، والمصادر التي في اوله •

٨ — المدرسة العصرونية

من مدارس الشافعية . شرق باب القلعة الشرقي . أنشأها قاضي القضاة شرف الدين عبد الله بن محمد ابن أبي عصرون . (ت ٥٨٥) . لم يبق منها الا مسجد صغير لا شان له .

انظر : التنبيه ورقه ١٤٦ — مختصر التنبيه ورقه ٤١ — المنادمة ورقه ١٧٩ مختصر المنادمة ورقة ٣١ ب - شذرات الذهب ٤ : ٢٨٣ — ذيل مساجد دمشق ص ٢٤٠ — البداية والنهاية ١٢ : ٣٣٣ •

www.attaweel.com

٩ — المدرسة الماردانية

من مدارس الحنفية ، بالجسر الأبيض . أنشأتها عزيزة الدين زوجة الملك المعظم (تـ ٦٢٤) . وهي اليوم مسجد عامر تقام فيه الصلوات . مسجل من المباني الأثرية ، رقمه ٦٣ .

انظر : التنبيه ورقة ٢٩٩ — مختصر التنبيه ورقه ٧٠ — المنادمة ورقة ٢٧٠ — مختصر المنادمة ورقه ٢٠ ب . — المروج السندسيه لابن كنان ورقه ٧٩ — ذيل مساجد دمشق ص ٢٤٩ — الابنية التاريخية بدمشق لسوفاجه ص ١٠٠

١٠ — المدرسة المسرورية

من مدارس الشافعية . كانت بباب البريد ، أنشأها مسرور الطواشي ، أحد خدام الخلفاء المصريين — على قول — لم يبق لها أثر .

انظر : التنبيه ورقة ١٧١ — مختصر التنبيه ورقة ٤٩ — المنادمة ورقه ٢٠٢ — مختصر المنادمة ٢٤ — ب

١١ — المدرسة الصمصامية

من مدارس المالكية . لم يذكر أحد اسم بانيها ، ولا يعرف اليوم مكانها .

انظر : التنبيه ورقة ٣٠١ — مختصر التنبيه ورقة ٨٦ — المنادمة ورقة ٣٢٢ — مختصر المنادمة ٣٦ — ب .

١٢ — المدرسة المسمارية

من مدارس الحنابلة . كانت في القيمرية . أنشأها الشيخ مسمار الهلالي المثري التاجر (تـ ٥٤٠) لم يبق لها أثر .

انظر : التنبيه ورقه ٣٠١ — مختصر التنبيه ورقة ٨٦ — المنادمة ورقة ٣٢٢ .

www.attaweel.com

الملحق الرابع

في التعريف بأشهر الأعلام الواردة في النص

١ — أحمد بن عبد الملك

أبو صالح المؤذن الحافظ ، محدث خراسان . رحل الى دمشق في حد
الثلاثين والأربعماية . له ألف حديث على ألف شيخ . توفي سنة ٤٧٠ .

انظر :البداية والنهاية ١٢ : ١١٨ — شذرات الذهب ٣ : ٣٣٥

٢ — أحمد بن علي

الشهير بابن حجر العسقلاني . شيخ الإسلام وحافظ عصره.له مؤلفات كثيرة
ولد سنة ٧٧٢ هـ وتوفي سنة ٨٥٢ هـ .

انظر : شذرات ٧ : ٢٧٠ — ذيل تذكرة الحفاظ ٣٢٦ ، ٣٨ .

٣ — أحمد ابن ناصر

الباعوني . قاضي القضاة بدمشق ومصر . ولد سنة ٧٥٢ هـ وتوفي سنة
٨١٦ هـ .

انظر : شذرات ٧ : ١١٧

٤ — أبو بكر ابن أحمد

التقي ابن قاضي شهبة . أمام علامة . تفقه وأفتى ودرس وجمع وصنف
توفي سنة ٨٥١هـ.

انظر : شذرات ٧ : ٢٦٩

www.attaweel.com

٥ — اسماعيل بن عمر

ابن كثير . الحافظ الكبير . من كبار المحدثين المفتين ، تلميذ ابن تيمية ولد سنة ٧٠٠ ه وتوفي سنة ٧٧٤ ه .

انظر : شذرات ٦ : ٢٣١ — ذيل تذكرة الحفاظ ٥٧ ، ٣٦١

٦ — أوس بن أوس

الثقفي الصحابي . كان من أهل الصفة ، مات بدمشق ودفن في باب الصغير تجاه الصابونية

انظر : الاصابة ١ : ١٢٧ — الاستيعاب ١ : ٣٨ — الطبقات الكبير ٥ : ٨٥ — أسد الغابة ١ : ١٣٩ ، الزيارات للعدوي (مخطوط) ورقه ٤ آ .

٧ — تتش بن ألب

تاج الدولة . التركي السلجوقي . قدم دمشق سنة ٤٧١ ه فقتل واليها أتز وغلب عليها . مات سنة ٤٨٨ ه . ورد اسمه في بعض المصادر « تتز » .

انظر : مهذب ابن عساكر ٣ : ٣٦٠ — البداية والنهاية ١١ : ١٤٩ شذرات ٣ : ٣٨٤ — وفيات الاعيان ١ : ١١٨

٨ — جعفر بن علي

أبو الفضل الهمذاني . المقريء المحدث . قدم دمشق مع الملك الناصر داود بن المعظم . مات سنة ٦٣٦ ه .

انظر : ذيل الروضتين ١٨٥ ب — نفح الطيب ٧ : ٢٦ — البداية والنهاية ١٣ : ١٥٣ — شذرات ٥ : ١٨٠

www.attaweel.com

٩ – الحسن بن علي

أبو علي الأهوازي . شيخ القراء في عصره . إمام محدث كبير . ولد سنة ٣٦٢ هـ قدم دمشق سنة ٣٧١ هـ وأقرأبها . وتوفي سنة ٤٤٦ هـ .

انظر : طبقات القراء ١ : ٢٢١ – شذرات ٣ : ٢٧٤

١٠ – خليل بن ايبك

صلاح الدين الصفدي . من أكبر المؤرخين والأدباء . تلمذ للذهبي وتآليفه كثيرة . ولد سنة ٦٩٧ هـ وتوفي سنة ٧٦٤ هـ .

انظر : شذارت ٦ : ٢٠ – البدر الطالع ١ : ٢٤٣ – البداية والنهاية ١٤ : ٣٠٣ .

١١ – سبيع بن مسلم

أبو الوحش ، المعروف بابن قيراط . شيخ دمشق في وقته . ولد سنة ٤١١ هـ، وتوفي سنة ٥٠٨ هـ .

انظر : طبقات القراء : ٣٠١ – مهذب ابن عساكر ٦ : ٦٦ (جعل وفاته سنة ٥٠٥ هـ) – شذرات ٤ : ٢٣ .

١٢ – عبد العزيز بن أحمد

الكتاني الصوفي الحافظ توفي سنة ٤٦٦ هـ .

انظر : البداية والنهاية ١٢ : ١٠٩ – شذرات ١ : ١٥٦ .

١٣ – عبد الله بن عامر

اليحصبي . إمام أهل الشام في القرآءة ، واليه انتهت مشيخة الإقراء بها . ولد سنة ثمان للهجرة وتوفي سنة ١١٨ هـ .

www.attaweel.com

انظر : طبقات القراء ١ : ٤٢٦ ـ تهذيب التهذيب ٥ : ٢٧٤ ـ شذارت ١ : ١٥٦ .

١٤ ـ عبد الله بن عمر

ابن اللتّي . محدث بارع ، مسند وقته . ولد سنه ٥٤٥ هـ . وتوفي سنة ٦٣٥ هـ ببغداد .

انظر : شذرات ٥ : ١٧١ .

١٥ ـ عبد الواحد بن محمد

أبو عمر بن مهدي .الفارسي ثم البغدادي . محدث ثقة. توفي سنة ٤١٠ هـ

انظر : شذرات ٣ : ١٩٢ .

١٦ ـ عبد الوهاب بن الحسن

الـكلابي ، محدث دمشق . ولد سنة ٣٠٦ هـ ، وتوفي سنة ٣٩٦ هـ .

انظر : شذرات ٣ : ١٤٧ .

١٧ ـ علي بن داود

ابو الحسن الداراني . امام مقرئ ضابط متقن . كان إمام داريا ، فلما مات إمام الجامع الأموي ، خرج القاضي وجماعة من الأعيان الى داره ليأخذوه ، ويجعلوه إمام الجامع ، فلبس أهل داريا السلاح ليقاتلوا دونه . فقال القاضي :ياأهل داريا ألا ترضون أن يسمع في البلاد أن أهل دمشق احتاجوا اليكم في إمام فقالوا : قد رضينا . ودخل معهم دمشق . وكان لايأخذ على الإمامة رزقاً . مات بدمشق سنة ٤٠٢ هـ .

انظر :طبقات القراء ١ : ٥٤٢ : شذرات ٣ : ١٦٤ .

www.attaweel.com

١٨ = القاسم بن محمد

علم الدين البرزالي ، الحافظ ، محدث الشام وصاحب التاريخ والمعجم الكبير . ولد سنة ٦٦٣ هـ ، وتوفي سنة ٧٣٩ هـ .

انظر : البداية والنهاية ١٤ : ١٨٥ ـ تذكرة الحفاظ ٤ : ٢٨٣ ـ شذرات ٦ : ١٢٢ ـ البرزالي وتاريخه : مقالة امياس العزاوي في مجلة المجمع العلمي بدمشق ج ١١و١٢ ، م ٢٠ ص ٥١٩ .

١٩ = محمد بن أحمد

شمس الدين الذهبي . الإمام الحافظ ، محدث عصره . كان أحد أربعة زها بهم القرن الثامن كالمزي والبرزالي والسبكي . توفي سنة ٧٤٨ هـ

أنظر : البداية والنهاية ١٤ : ٢٢٥ ـ شذرات ٦ : ١٥٣ ـ ذيل تذكرة الحفاظ ص ٣٤ ، ٣٤٧ .

٢٠ = محمد بن أحمد بن علي

أبو مسلم البغدادي . معمر مسند عالي السند . روى القراآت . وسمع من ابن دريد ونفطويه . ولد سنة ٣٠٥ هـ وتوفي سنة ٣٩٩ هـ

انظر : طبقات القراء ٢ : ٧٣ : شذرات ٣ : ١٥٦ .

٢١ — محمد بن عثمان

شمس الدين الحريري . قاضي القضاة بدمشق وبالقاهرة . ولد سنة ٦٥٣ هـ ومات بالقاهرة سنة ٨٢٧ هـ .

انظر : البداية والنهاية ١٤ : ١٣٤ ، ١٦٢ ـ تنبيه الطالب في المدرسة الفرخشاهية ورقة ٢١٧ ، ٢١٨ — شذرات ٦ : ٨٨ .

www.attaweel.com

٢٢ — محمد بن شاكر

صلاح الدين الكتبي الداراني . مؤرخ معروف . له عيون التواريخ مات سنة ٧٦٤ هـ .

انظر : البداية والنهاية ١٤ : ٣٠٣ — شذرات ٦ : ٢٠٣ .

٢٣ — مكرم بن محمد

أبوا المفضل ، المسند القرشي المعروف بابن أبي الصقر ، كان عالماً محدثاً ولد سنة ٥٤٨ هـ وتوفي سنة ٦٣٥ هـ .

انظر : شذرات ٥ : ١٧٤ — نفح الطيب ٧ : ٢٣٩ ، ٢٥٧ .

٢٤ — يوسف بن أحمد

الباعوني المقدسي الصالحي . قاضي الشافعية بدمشق . توفي سنة ٨٨٠ هـ .

انظر : شذرات ٧ : ٣٣٠ . (١)

---

(١) وهناك أعلام لم أهتد الى تراجم وهم:
البصروي ، شمس الدين البانياسي ، شمس الدين ابن حامد ، عبد الصمد الجبرتي ، زاين الدين الجبرتي ، يوسف بن علي البصروي ، زين الدين الرحبي ، سالم بن مصري ، خضر بن المقير ابو مسلم الكاتب

www.attaweel.com

الملحق الخامس

في التعريف بصاحب الذكرى الاستاذ الشيخ عبد الله المنجد وبقراء الطيبة بدمشق (١)

هو الأستاذ العلاّمة الثقة شيخنا أبو الحسن ، عبد الله بن سليم بن عبد الله المنجد الدمشقي مولداً الشافعي مذهباً . نشأ في بيت تجارة وعلم . وترعرع في أحضان والد محب للعلم والعلماء ، والصالحين والأتقياء . وحفظ القرآن على الشيخ الصوفي محمد الشرقاوي المصري نزيل المدرسة البادرائية بدمشق . ثم انتقل الى مجلس الشيخ المقرئ الأستاذ أحمد دهمان المتوفي سنة ١٣٤٥ هـ؛ فحفظ الشاطبية، وقرأ عليه ختمة بمضمنها . ثم حفظ الدرة المضيئة ، وأعاد ختمة عليه بمضمن الشاطبية والدرة ، بسنده الى الأستاذ المقرئ الشيخ أحمد الحلواني الكبير شيخ الإقراء بدمشق بالعشر الصغرى . ثم عكف على طلب العلوم الدينية على علماء ذلك العصر ، فدرس العربية والتفسير والحديث والفقه الشافعي ، على شيخه الشيخ بكري بن حامد العطار وأجازه بذلك كله . وقرأ صحيح البخاري وصحيح مسلم وبقية الكتب الستة على الشيخ عطا الله الكسم مفتي الشام وأجازه برواياتها . وأجازه علماء كثيرون ، كالشيخ بدر الدين الحسني محدث الشام ، والشيخ عبد القادر القصاب ، والشيخ أحمد البرزنجي مفتي المدينة ، والشيخ محمد صالح الآمدي مفتي الشافعية في المدينة أيضاً ، وغيرهم .

---

(١) كتب هذا الملحق الخامس ، شيخ القراء اليوم ، الاستاذ الشيخ عبد القادر قويدر العربيلي

ثم أخذ يتردد على دروس نزيل دمشق المقرئ البارع الشيخ حسين شرف الدين موسى المصري الأزهري المتوفى ببيروت عام ١٣٢٧ هـ .وكان الشيخ المذكور قد أخذ القراآت العشر الصغرى على الشيخ متولي شيخ مقارئ مصر الشهير ، وأخذ العشر بمضمن الطيبة والنشر على الشيخ أحمد خلوصي باشا بن السيد على الاسلامبولي الشهير بحافظ باشا في المعسكر العثماني بدمشق ، عن طريق اسلامبول . فجمع بذلك بين طريقي مصر واسلامبول . وأحب شيخنا ، رحمه الله ، أن يجمع الى العشر الصغرى العشر الكبرى ، على الشيخ حسين المذكور . وقد وفقه الله الى ذلك ، وأتم ذلك في يوم الثلاث لسبع خلت من شهر شعبان سنة ١٣١٤ هـ . وخلصت له ، بعد انتقال شيخه ، رياسة الإقراء بدمشق ، وكان أول من تلقى العشر الكبرى من علماء دمشق .

كان رحمه الله ثقة متقناً ضابطاً . أوفر الله له المواهب التي لابد لقارئ القرآن منها ، كسلامة مقاطع الحروف من الحلق واللسان والشفتين ، وصحة النطق ، من غير تعسر ولا تكلف في مخرج الحرف .فكان إذا قرأ قرأ بصوت حسن يملأ القلب حنانا وروعة ، قراءة عذبة حلوة ، يستحكم فيها الوقف ويعرف انتقاء المبدأ ، ويوحي الى السامع معاني القرآن فيجعلها قريبة منه . ولطالما ازدحم الناس على حلقته في المسجد الاموي يستمعون الى قراءته ، وخف اليه القراء والحفاظ ينصتون إلى تلاوته .

وقد جمع الى علمه الواسع بالقراآت واللهجات ، خلقاً أوسع من علمه ؛ فكان لين الجانب ، حلو العشرة ، ما رأينا كنبله وكرم خلقه ، وتقديره العلم والعلماء ، والتخلق بأخلاق القرآن وفهمه والعمل بما فيه .

www.attaweel.com

ولقد جهد ، رحمه الله، ان يعلم الناس طريقة الطيبة . فأخذ عنه الع
الكبرى ، إبان الحرب العظمى ، بعضمن الطيبة والنشر المرحوم الش
توفيق البابا وقد انتقل المذكور الى بيروت ، فكان شيخ قرائها وتوفي
وأخذت عنه أنا العبد الفقير عبد القادر بن أحمد قويدر العربيلي ، الع
الكبرى أيضاً بعضمن الطيبة والنشر ، وكان اتمامي ذلك في سنة ١٣٤٧
وقد تلقيت عليه أيضاً العشر الصغرى من طريق المصريين والشاميين وأتم
ذلك سنة ١٣٤٨ ه .

ووفق الله ، بسبب دعائه لي ، فرأى قبل وفاته خمسة يجمعون هذا الطر
عليّ . فتلقى عني في دمشق الحافظ المجيد الشيخ ياسين الجويجاتي ، وأ
العشر بعضمن الطيبة في سنة ١٣٥٤ ه . والشيخ فوزي بن علي المنير ، والشي
محمد بشير الشلاّح الحوصي ، وأتما العشر بعضمن الطيبة سنة ١٣٥٧ ه
ومن حلب قرأ عليّ الشيخ محمد نجيب آلالا الحلبي وأتم العشر بعضم
الطيبة سنة ١٣٥٦ ه وهو الآن شيخ مدرسة الحفاظ بها . ومن بيروت قر
عليّ بمثل ذلك الشيخ حسن دمشقية وأتم في عام ١٣٥٩ ه . ومن حمص
قرأ عليّ بمثل ذلك الشيخ عبد العزيز عيون السود وأتم في عا
١٣٦١ ه .

والآن بين يدي خمسة آخرون يجمعون القرآت ، جمع الله لهم ولنا
خيري الدنيا والآخرة

وما زال شيخنا يقرأ القرآن ويقرئه ويلقنه حتى أحب لقاء الله ، وأحب
الله لقاءه ، ضحى يوم الأربعاء غرة ربيع الاول سنة ١٣٥٩ ه . وكانت له

www.attaweel.com

جنازة حافلة نادرة وشيعه أهل دمشق وعلماؤها ، وكبارها ، ورجالها الرسميون ، ومعلمو مدارسها وتجارها . ودفن بمقابر باب الصغير ، على خطوات ، شمال القبر المنسوب الى السيدة حفصة أم المؤمنين .

رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه عنا أحسن الجزاء

عربيل (الغوطة)　　　　عبد القادر فويدر العربيلي

www.attaweel.com

الفهارس

١ — دور القرآن

دار القرآن الجزرية : ٨ ، ٩ ، ٣٥ ، ٥٥

" الخيضرية : ٨ ، ٩ ، ٢٧ ، ٥٥ ، ٧٣ ، ٧٤

" الدلاميه : ٨ ، ٩ ، ٥٨

" الرشائية : ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ٣٥ ، ٥٩

" السنجاريه : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٩

" الصابونية : ٨ ، ١٠ ، ٤٢ ، ٦٠ — ٦٢ ، ٧٦ ، ٧٢ ، ٧٥

" الوجيهية : ٨ ، ٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٦٢

٢ — دور القرآن والحديث

دار القرآن والحديث التنكزية : ٨

" " " الصبابية : ٨ ، ١٠

٣ — دور الحديث

دار الحديث الأشرفية الجوانية : ٢٩ ، ٧٨

دار الحديث السكرية : ٢٥ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٨

٤ — المدارس

المدرسة الإخنائية : ٣٧ ، ٥٩

المدرسة الأسعردية : ٦٦

المدرسة البادرائية : ٧٧

مدرسة التجارة : ٧٩

المدرسة الجقمقية : ٧١

" الجهاركسية : ٦٧

" الخاتونية البرانية : ٥٨ ، ٧

الخاتونية الجوانية : ٥٠ ، ٧٧

المدرسة الصادرية : ٦ ، ٧

المدرسة الصمصامية : ٥٠ ، ٨٠

المدرسة العادلية : ٩

المدرسة العذراوية : ٧١

المدرسة العصرونية : ٥٠ ، ٧٩

المدرسة المسرورية : ٥٠ ، ٨٠

المدرسة المسمارية : ٥١

المدرسة المنجكية : ٧٦

المدرسة الناصرية : ٧

المدرسة النظامية : ٧

٦ — الجوامع والمساجد

الجامع الأموي : ٩ ، ٣٨ ، ٣٩

٤٨ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٨٤ ، ٨
جامع أياصوفيا : ٢١
مسجد أبي البيان : ٦٩
جامع التوبة : ٧٢
جامع الجسر : ٦٦ ، ٨٠
جامع حسان : ٤٩ ، ٧٧
مسجد درب الحجر : ٦٨
مسجد لدلامية : ٥٨
مسجد الذبان : ٢٧ ، ٧٥
مسجد السياغوشية : ٧٤
مسجد الشيخ محي الدين : ٦٦
مسجد الصابونية : ٦٠
مسجد ابن طمان : ٧٤
جامع العجمي : ٧٦
مسجد المصرونية : ٧٩
مسجد القصب : ٤٨
مسجد القصاعين : ٧٤
مسجد المزلق : ٧٥
مسجد ابن هشام : ٧٤

٥ — الخوانق والرباطات

الخانقاه الباسطية : ٦٦ ، ٦٧
الخانقاه السميساطية : ٧٠ ، ٧٨
الخانقاه العزية : ٦٦
رباط ابي البيان : ٦٨

٧ — الترب ، المدافن ، المقابر

التربة الأشرفية : ٩ ، ٧١
التربة الأفريدونية : ٨ ، ٧٦
تربة أم الصالح : ٩
التربة البصية : ٧٥
التربة البهادر آضية : ٧٦
تربة الصابوني : ٦١
تربة غرلو : ٤٧
تربة مثقال : ٥٨ ، ٦٧
التربة المزلقية : ٧٦
مدفن السلطان صلاح الدين : ٧١
مقبرة ، مقابر باب الصغير : ٦٠ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٩٠
قبر السيدة حفصة : ٩٠

٨ — الأبواب

باب البريد : ٨٠
باب توما : ٦٨ ، ٦٩
باب الجابية : ٤٢ ، ٤٨ ، ٦٣ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥
باب دار السعادة : ٧١
باب دمشق : ٤٨
باب زويلة : ٦٠ ، ٦٣
باب السريجة : ٤٧

www.attaweel.com

باب السلسلة : ٦٣ (انظر باب الناطفانيين)
الباب الشرقي : ٦٩
باب الفرج : ٧٥
باب الفراديس : ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٢ ، ٧٥
باب الناطفانيين : ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٦٣ ، ٦٥
باب النصر : ٧١

٩ — الأسواق

سوق الأروام : ٧١
سوق البقسماطية : ٦٧
سوق العمارة التحتاني : ٧٢ ، (سوق عمارة اليخناني أو الإخنائي) ؛ ٤٨
السوق الكبير : ٦٩
سوق الهواء : ٤٨ ، ٧١

١٠ — الخانات

خان البقسماط : ٤٧ ، ٦٧
خان الزنجاري : ٧٢
خان طولون : ٤٨ ، ٦٧
خان قصر حجاج : ٤٩

١١ — الدروب والحارات والطرق

درب الحجر : ٢٥ ، ٥٥ ، ٦٨ ، ٧٠
درب الخزاعية : ٣٥ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٧١
درب السمسياطي : ٧٠
درب الفسقار : ٧٤
حارة الشرباتي : ٧٠
طريق الجركسية : ٧٠
الطرق المتفرعةعن الجسر : ٦٦ ، ٦٧
طريق المارستان : ٧٨
زقاق القبلي : ٦٠
شارع نوري باشا : ٦٧

١٢ — الأمكنة والقرى والبلدان

برزة : ٤٧
بستان الوثاب : ٤٦
بصرى الشام : ٤٦
بعلبك : ٢٨ ، ٤٥
بغداد : ٦ ، ٧ ،
البقاع : ٤٥ ، ٤٦
بيت الأبيار : ٤٦
بيروت : ٤٥
ترحيم : ٤٥
جرمانا : ٤٦
الجزيرة الفراتية : ١٢
الجسر الأبيض : ٦٥ ، ٦٧ ، ٨٠

www.attaweel.com

جوبر : ٤٧

الحجاز : ١٢
الحمام الروماني : ٦٩
حمورية : ٤٧
حوران : ٤٦
حي السويقة : ٧٧
〃 الشاغور : ٧٤
〃 العمارة : ٧١
〃 القيمرية : ٨٠

خراسان : ٨١
الخاخال : ٤٧
خيارة دنون : ٤٦
خيارة الغوطة : ٤٦

دار الأيوبي : ٦٦
دار السعادة : ٧١
دار الجزري : ٧٠
دار العدل : ٧٤
دار القوتلي : ٦٦
دار نوري باشا : ٦٦
داريا : ٨٤
الدباغة : ٤٨
درعا : ٤٦
دمشق : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ٧٣ ...
دومة : ٤٥
دير العصافير : ٤٦

راشيا : ٤٥
الربوة : ٤٧

ساحل دمشق : ٤٥
السبينة : ٤٦
سفح قاسيون : ٧٧
سقبا : ٤٦

الشام : ١١ ، ١٢ ، ١٣
شيراز : ٥٥

الصابونية : ٤٥
الصالحية : ٧ ، ٤٧ ، ٧٠
الصورة : ٤٥

العراق : ١٠ ، ٣٦

www.attaweel.com

عربيل : ٩٩
العقيبة : ٤٨ ، ٦٧ ، ٧٢
عين ترما: ٤٦
عين لؤلؤة : ٤٨ ، ٧٣
الغوطة :٤٥

القاهرة :٦ ، ٧ ، ٢٥، ٣٠، ٣٩، ٤٠، ٦٣
القدس : ٦، ٢٨ ، ٥٢
القرعون: ٤٦
قصر حجاج: ٤٩ ، ٧٣ ، ٧٧
القصاعين: ٢٥ ، ٧٣ — ٧٥
القضمانية : ٤٨

كحيل : ٤٦
كفرسوسية : ٤٧ ، ٤٩

لؤلؤة الكبيرة والصغيرة: ٧٣
محلة الخضيرية : ٥٥
محلة سوق الهواء: ٤٨
محلة الكلاسه : ٧٠
محلة مسجد الذبان: ٢٧ ، ٧٥ — ٧٦
مخفر الشيخ حسن : ٧٥
مديرى :٤٥
المدينة المنورة : ٢٨
المرج الشمالي : ٤٥
المزة : ٤٧
مصر : ١٢ ، ٢٨ ، ٣٦
مصلى العيدين : ٤٩
مكة : ١٥ ، ٢٨
مونيخ : ٢٠
ميدان الحصا : ٧٥

النيرب :٤٧

١٣ — الأعلام

في النص والحواشي والملاحق

ابراهيم الأسعردي : ٦٦
ابراهيم بن علي الشيرازي : ٢٨
اتز : ٨٢
أحمد البرزنجي : ٨٧

أحمد بن تيمية :٧٨
أحمد الحلواني : ١٥، ١٦،
أحمد بن خلكان : ١٢
أحمد بن دلامة : ٢٩، ٣١،
أحمد دهان : ١٥ ، ٨٧

أحمد بن سليمان الصابوني : ١٠، ٤٢، ٦١

أحمد بن عبد الله المقدسي : ٦٣

أحمد بن عبد الملك : ٣٦ ، ٨١

أحمد بن علي بن حجر : ٢٥، ٢٨، ٨١

أحمد بن علي المقريزي : ٦

أحمد القلقشندي : ٧٢

أحمد بن محي الدين النعيمي : ٢١

أحمد بن ناصر الباعوني : ٨١

الاخنائي (انظر محمد)

آدي شير : ٢٧

الأسدي : ٣٦

أسعد تلحوق : ٤٥

أسعد طلس : ٥٨ ، ٧٥

اسماعيل بن عمر بن كثير : ٢٦ ، ٣٩ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٨٢ .

الأشرف (انظر موسى)

آلالا (انظر محمد نجيب)

الآمدي (انظر محمد صالح)

الياس بن علوان : ٩

الأهوازي (انظر الحسن بن علي)

أيدمر (انظر عز الدين)

البابا (انظر توفيق)

الباعوني (انظر أحمد بن ناصر)

الباعوني (انظر يوسف بن أحمد)

البانياسي (شمس الدين) : ٣٤ ، ٨٦

بدران (انظر عبد القادر)

بدر الدين الحسني : ٨٧

البدرى : ٧١

البرزالي (انظر القاسم بن محمد)

البصروي : ٢٨ ، ٨٦

البصروي (انظر يوسف بن علي)

أبو بكر بن أحمد : ٢٨ ، ٨١

بكري بن حامد العطار : ٨٧

تاج الدولة تتز : ٣٨ ، ٨٢

التغلبي (انظر محمد)

تنكز : ١٠

توفيق البابا : ١٧ ، ٨٩

ابن تيمية (انظر أحمد)

الجبرتي (زين الدين) : ٤٤ ، ٨٦

ابن الجزري (انظر محمد)

جعفر الهمذاني : ٥٠، ٥١، ٨٢

الجويجاتي (انظر ياسين)

حافظ باشا : ٨٨

ابن حامد (شمس الدين) : ٣٤ ، ٨٦

حبيب الزيات : ٦٧

حجاج بن عبد الملك : ٧٣
الحجازي (انظر عبد الصمد)
ابن حجر (انظر أحمد بن علي)
الحريري (انظر أحمد)
ابن حسان (انظر عبد الله)
حسن دمشقة : ٨٩
الحسن بن علي الأهوازي : ٣٦، ٨٣
حسين موسى : ١٥، ٨٨
الحسيني (شمس الدين) : ٥٠
حفصة : ٩٠
الحلواني (انظر أحمد)

خضر بن المقير : ٥١ ، ٨٦
خلف : ١٥
ابن خلكان (انظر أحمد)
خليل بن ايبك : ٣٥ ، ٥١ ، ٧٠ ، ٨٣
الخيضري (انظر محمد)

الداراني (انظر علي بن داود)
ابن داود: ٣٤
ابن دلامة (انظر أحمد)
دمشقيه (انظر حسن)
دهمان (انظر أحمد)
همان (انظر محمد)

الذهبي (انظر محمد بن احمد)

الرحبي (زين الدين) : ١
رسلان الدمشقي : ١٩
رشأ بن نظيف : ٦ ، ٣٥ ، ٦

الزيات (انظر حبيب)

سالم بن صصري : ٥١
سبيع بن مسلم : ١٢ ، ٧
السخاوي (انظر محمد بن عبد ال
السخاوي (انظر علي بن محمد)
السميساطي (انظر علي بن يحي)
السنجاري (انظر علي بن اسماعيل

الشاطبي (انظر القاسم بن فيرة)
شجاع الدولة (انظر صادر بن ع
الشرقاوي (انظر محمد)
الشلاّح (انظر محمد بشير)
الشيرازي (انظر ابراهيم بن علي

الصابوني (انظر أحمد بن سليمان
صادر بن عبد الله : ٦
صادق المالح : ٢١
أم الصالح : ٩

www.attaweel.com

ابن الصلاح : ٩١
الصلاح الصفدي (انظر خليل بن ايبك)
صلاح الدين (انظر يوسف بن أيوب)
صلاح الدين المنجد : ٢٢ ، ٧٩

ابن طعان : ٧٤
طلس (انظر أسعد)
الطواشي (انظر مسرور)

ابن عامر (انظر عبد الله)
عبد الباسط بن خليل : ٦٦ ، ٦٧
عبد الباسط العلموي : ٣٤ ، ٦٥
عبد الرحمن بن اسماعيل : ٩، ١٩، ٦٤،
٦٥ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٣
عبدالرحيم بن الحسين العراقي : ٢٩
عبد الصمد الجبرتي : ٤٣ ، ٨٦
عبد الصمد الحجازي : ٧٤
عبد العزيز عيون السود : ٨٩
عبد العزيز الكتاني : ٣٦ ، ٣٧ ، ٨٣
عبد القادر بن أحمد قويدر : ١٧ ، ٨٧
٨٩ ، ٩٠
عبد القادر بدران : ٤١ ، ٥٩، ٦٨، ٧١، ٧٢
عبد القادر القصاب : ٨٧
عبد القادر بن محمد النيمي : ١٧، ١٨، ١٩،
٥٥ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥ ...
عبد الله بن حسان : ٧٧
عبد الله بن سليم المنجد ٣، ١٥، ١٦ ، ٨٧
عبد الله بن عامر : ١١ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٨٣
عبد الله بن عبد المؤمن : ١٣
عبد الله بن عمر بن اللتي : ٥١ ، ٨٤
عبد الله بن محمد بن عصرون : ٧٩
ابن عبد الهادي (انظر يوسف)
عبد الواحد بن محمد : ٨٤
عبد الوهاب الكلابي : ٣٦ ، ٨٤
العراقي (انظر عبد الرحيم)
ابن عربي (انظر محمد بن علي)
عز الدين أيدمر : ٦٦
ابن عصرون (انظر عبد الله بن محمد)
عطا الله الكسم : ٨٧
العلموي (انظر عبد الباسط)
ابن علوان (انظر الياس)
علي بن اسماعيل : ٩ ، ٣٩ ، ٤٠
علي بن داود : ٣٦ ، ٨٤
علي بن يحي السميساطي : ٧٠ ، ٧٨

غرلو بن عبد الله : ٤٧
غريزة الدين : ٦٦ ، ٨٠

فرج بن منجاك : ٨٩

فوزي بن علي المنير : ٨٩

القاسم بن فيرة الشاطبي : ١٢

القاسم بن محمد البرزالي : ١٩، ٤٠، ٨٥

ابن قاضي شهبة (انظر أبو بكر بن أحمد)

قايماز النجمي : ٧٨

القلقشندي (انظر أحمد)

قويدر (انظر عبد القادر)

الكاتب (أبو مسلم) : ٣٦ ، ٨٦

الكتاني (انظر عبد العزيز)

الكتبي (انظر محمد بن شاكر)

ابن كثير (انظر اسماعيل بن عمر)

كرد (انظر محمد بن علي)

كرد علي (انظر محمد)

الكسم (انظر عطاء الله)

ابن اللتي (انظر عبد الله بن عمر)

المالح (انظر صادق)

متولي (الشيخ) : ٨٨

مثقال الجدار : ٨٢

محمد بن أحمد الذهبي : ١٩ ، ٣٧ ، ٥٠ ، ٧٨ ، ٨٥

محمد بن احمد الصباب : ١٠

محمد بشير الشلاح : ٨٩

محمد التغلبي : ٢٠ ، ٢١

محمد خان : ٢١

محمد بن أحمد دهمان : ١٦ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٧٩

محمد بن شاكر الكتبي : ٣٧ ، ٦

محمد الشرقاوي : ٨٧

محمد صالح الامدي : ٨٧

محمد بن عبد الرحمن السخذاوي :

محمد بن عثمان الحريري : ٤٠ ، ١٥

محمد بن عثمان بن المنجا : ٩ ، ٥٠

محمد بن علي كرد : ٧٧

محمد بن علي (ابن عربي) : ٦٦

محمد كرد علي : ٦٩

محمد ابن محمد الاخنائي : ٣٧ ،

محمد بن محمد ابن الجزري : ٩ ، ٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٥٥ ، ٧٠ ، ٤

محمد بن محمد الخيضري : ٩ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٧٦

محمد نجيب ألالا : ٨٩

محمود بن زنكي : ١١ ، ٧١ ، ٧

مسرور الطواثي : ٨٠

مسمار الهلالي : ٨٠

www.attaweel.com

المقدسي (انظر احمد بن عبد الله)
المقريزي (انظر أحمد بن عبد الله)

ملكشاه : ٧
مكرم بن محمد ٥١ ، ٨٦
ابن المنجا (انظر محمد بن عثمان
ابن منجاك (انظر فرج)
المنير (انظر فوزي)
ابن مهدي (انظر عبد الواحد)
المؤيد (انظر نصوح)

نافع : ١٥
نصوح المؤيد : ٢٠
نظام الملك : ٧
النعيمي (انظر أحمد بن محي الدين)
النعيمي (انظر عبد القادر بن محمد

نور الدين الشهيد (انظر محمود بن زنكي)
نوري باشا : ٦٦ ، ٦٧

ابن هشام : ٧٤
الهلالي (انظر مسرور)
الهمداني (انظر جعفر)

ياسين الجويجاتي : ٨٩
ياقوت الحموي : ٦٤ ، ٦٨
يوسف بن أحمد الباعوني : ٤٣ ، ٨٦
يوسف بن أيوب : ٧ ، ٧١ ، ٧٧
يوسف الرومي : ٤٩
يوسف بن عبد الهادي : ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢
يوسف بن علي البصروي : ٤٣ ، ٨٦

www.attaweel.com

الخطأ والصواب

ص	س	الخطأ	الصواب
١٦	٦	خلاف	بخلاف
١٦	١٨	لا الجزي	لابن الجزري
١٩	١	محدَّثين	محدِّثين
٢٦	٢	عماد لدين	عماد الدين
٣٢	٤	فيِّماً	قيِّماً
٣٤	٩	شمس لدين	شمس الدين
٣٧	٦	قد زالت	وقد زالت
٤٤	٢	دلك	ذلك
٤٧	١٧	في أراضي باب السريجة تقريباً	في جنوب غربي أراضي باب السريجة تقريباً غربي المصلى
٥٠	٩	ارفع رقم ٢/١١٢٤ وضعه في السطر ١١ بعد كلمة انظر كشف الظنون	
٦١	٢٠	١١٫٩٤سم	١١٫٩٤ م
٦٢	١٣	ذيل مساجد دمشق ص ٢٥١	ذيل مساجد ص ٢١٥
٦٥	١٩	مهذب ١ : ٢٧٧	مهذب ١ : ٢٢٧
٦٦	٨	عبد الباسط ابن خليل	عبد الباسط بن خليل
٦٩	١٨	باب الحجر	درب الحجر

www.attaweel.com

ص	س	الخطأ	الصواب
٧٠	١	لعله درب الحجر	لعل درب الحجر
٧٠	١	طربق	طريق
٧٢	١	العقيبه	العقيبة
٧٣	١٨	البداية ١٢ : ٣٠٣	البداية ١٣ : ٣٠٣
٧٤	١٣	أنه أمر فبني . .	. . أن سياغوش باشا أمر فَبُنِيَ له مسجد السياغوشية
٧٥	٩	ويقال العلموي	وقال العلموي
٧٦	١١	تجاه قبلي	تجاه الخندق قبلي ...
٧٦	١٧	ورقة ٢٤٥	ورقة ٣٤٥
٧٦	١٨	ورقة ٢٤٧	ورقة ٣٤٧
٧٦	١	تربة الخضيري	تربة الخيضري
٨٠	١٥	أجمل مصادر المدرسة الصمصامية كمايلي : التنبيه ورقة ٢٥٨ — مختصر التنبيه ٧٦ — لاتوجد في المنادمة — مختصر المنادمة ٣٦ ب .	
٨٠	٢٠	أضف على مصادر المسارية : مختصر المنادمة ٣٨ آ .	
٨١	٦	شذرات ٣٣٥	شذرات ٣ : ٣٣٥
٨١	١١	أحمد ابن ناصر	أحمد بن ناصر
٨١	١٣	شذرات ٧ : ١١٧	شذرات ٧ : ١١٨
٨١	١٥	أبو بكر ابن احمد	أبو بكر بن احمد
٨٢	٨	الاصابة ١ : ١٢٧	الاصابة ١ : ١٣٧
٨٢	٨	الطبقات الكبير ٥ : ٨٥	الطبقات الكبير ٥ : ٣٨٥
		أسد الغابة ١ : ١٢٩	أسد الغابة ١ : ١٣٩

www.attaweel.com

٨٢	١٣	البداية ١١ : ١٤٩	البداية ١٢ : ١٤٩
٨٣	٨	شذرات ٦ : ٢٠	شذرات ٣ : ٢٠٠
٨٣	٩	البداية ٤ : ٣٣	البداية ٣ : ٣٠٣
٨٣	١٧	شذرات ١ : ١٥٦	شذرات ٣ : ٣٢٥
٨٥	١٨	سنة ٨٢٧ هـ	سنة ٧٢٨ هـ
٨٦	١٣	زان الدين	زين الدين
٨٨	٢	شرف الدين موسى	موسى شرف الدين

استدراك

١ — اعتمدنا في قولنا إن الصادرية قد بنيت سنة ٣٧١ هـ على بدران . فقد جاء في كتابه المخطوط منادمة الأطلال عند كلامه على المدرسة الصادرية ما يلي :

« هي داخل دمشق ، بباب البريد ، على باب الجامع الأموي الغربي قاله في تنبيه الطالب . وقال : وهي أول مدرسة أنشئت بدمشق سنة احدى وتسعين وثلاثمائة . وفي نسخ التنبيه ابدال الثلاثمائة بأربعمائة وهو خطأ من الناسخ . » اهـ ورقة ٢٣٩

ولم أجد لمنشئها ترجمة . ولا يمكن الاستدلال على تاريخ بنائها من مدرّسيها ، فقد تكون انشئت ، ثم بعد برهة ، طويلة أو قصيرة ، بدأ التدريس بها .

ونص بدران ، يخطيء نص النعيمي . ولا بد من نص ثالث في الموضوع نفسه يثبت أحد النصين

www.attaweel.com

مشتمل الكتاب

	ص
المقدمة	٥
كتاب تنبيه الطالب	١٨
فصل دور القرآن	٢٣
دار القرآن الجزرية	٢٥
〃 الخيضرية	٢٧
〃 الدلامية	٣١
〃 الرشائية	٣٥
〃 السنجارية	٣٩
〃 الصابونية	٤٢
〃 الوجهية	٥٠
الملاحق	٥٤
الملحق الاول : حاضر مدارس القرآن	٥٥
الملحق الثاني : المواقع الأثارية الواردة في النص	٦٣
الملحق الثالث : المدارس والمساجد الواردة في النص	٧٧
الملحق الرابع : الأعلام 〃 〃	٨١
الملحق الخامس : التعريف بصاحب الذكرى الاستاذ الشيخ عبد الله المنجد	٨٧
الفهارس	٩١
الخطأ والصواب	١٠١
استدراك	١٠٣
المشتمل	١٠٤

www.attaweel.com

www.attaweel.com